

ديوان

# الأسير

من شعر

صلاح الدين القوسني

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١١ - مارس ١٩٩١

وقف لله تعالى لا يباع







ديوان

# الأسير »

عن شعر

صلاح الدين القوصي

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١١ - مارس ١٩٩١

وقف لله تعالى لا يباع







« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »



## المحتويات

إهداء	مكشوفة الأسرار
مرآة قلب	ليلة القدر
الظلال	الكفيل
الحادي	طلوا عليه وسلموا
سبحانك	ياسادتي
الرحيل	الحسينية
البئر	الزينبية
على عليك الله	الفاطمية
الأسير	الخيونية



إهداء

\* \* \*

ذكرُ الحبيبِ سَجِيَّةُ العشاقِ  
ومَدِيحُ « طه » مِنْحَةُ الرزاقِ

سُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى إلَيْنَا حُبَّهُ  
جَلَّ الثَّنَاءُ الْحَقُّ لِلْخَلْقِ

وَالْحَبُّ لَا يَخْفَى .. فَإِنْ جَاهَدْتَهُ  
بَاخَتْ عَيُونُ بِالْهَوَى وَمَآقَى

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ أَتَيْتُكُمْ  
خَجِلًا .. أَجْرَجِرُ فِي الْمَحَبَّةِ سَاقِي



ووقفتُ ظمآنًا لِكأسِ شرابِكُم  
والقومُ قد فازوا بِخَيْرِ مَذاقِ  
فلئنْ جرؤْتُ على مقامِكَ مادحاً  
فأنا الأسيرُ.. وفي رضاكَ عِتَاقِي  
فلقد علمتُ نَدَاكَ تَحْنُو جَابِراً  
قَلْبَ الْفَقِيرِ.. وما الأسيرُ يُلاقِي  
فَاقِبَلْ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلًى وَقَفْتِي  
وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَشْرَتِي وَوَتَّاقِي  
صَلًى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
ما حَنُّ مُشْتاقٍ إِلَى مُشْتاقِ

\* \* \* \* \*  
\* \* \*  
\*

المؤلف



« فاعلم أنه لا إله إلا الله »



« مِرَاةٌ قَلْبِ »



جَلُّ الْعَظِيمِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 يَفْنَى السَّوَى وَالْغَيْرُ إِلَّا هُوَ  
 مَدُّ الْوَجُودِ خَلِيقًا فِي شَمْسِهِ  
 دَهْرًا فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَاهُ  
 مَا تَشْهَدُ النُّظَارُ إِلَّا وَجْهَهُ  
 الْقُدُوسَ إِنْ مَنْ الْكَرِيمُ أَرَاهُ  
 مِرَآئَهُ عَيْنُ الْوَجُودِ .. وَعَيْنُهُ  
 مِرَآةُ قَلْبِ مُؤْمِنٍ زَكَاةُ  
 سُبْحَانَهُ جَلُّ الْعَلِيِّ بِذَاتِهِ  
 الْقُدُوسُ جَلُّ عَنِ الثَّنَاءِ سَنَاهُ

\* \* \* \* \*



يَا شَاهِدًا ظِلًّا سُجُودًا كُلَّهُ  
إِيَّاكَ أُعْنِي لَا الَّذِي أَعْمَاهُ  
يَا فَانِيًا نَفْسًا بِنُورِ صِفَاتِهِ  
يَا بَاقِيًا جَمْعًا بِمَا أُجْلَاهُ  
مِنْكَ الْحِجَابُ وَنُورُ قُدْسٍ جَلَالِهِ  
لَمَّا صَفَى كَدْرُ الْفُؤَادِ رَأَاهُ  
فَانْظُرْ بَعَيْنَ بَصِيرَةٍ وَاشْهَدْ لَهُ  
مَائِمٌ حَيٌّ فِي الشُّهُودِ سِوَاهُ  
وَاكْشِفْ مِنَ الْآثَارِ بَعْضَ صِفَاتِهِ  
وَافْهَمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا سِوَاهُ  
وَاشْهَدْ فِعَالَ الْقَهْرِ فِي سُلْطَانِهِ  
إِنْ كُنْتَ ذَوَّاقًا لِمَا أُجْلَاهُ  
ذُقْ مِنْهُ لُطْفًا خَافِيًا فِي كَوْنِهِ  
وَانْعَمْ بِلُطْفِ ظَاهِرِ أَبْدَاهُ



سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى بَيَّاتٍ لَهُ  
فِي الْكَوْنِ آيَاتٍ بِمَا أَبْدَاهُ  
فَالْبَاطِنُ الْخَفِيُّ عَنَّا ظَاهِرٌ  
وَلَمَّا بَدَأَ سِرُّهُ أَخْفَاهُ  
مَا الْعَارِفُونَ بِهِ تَعَالَى أَدْرَكُوا  
إِلَّا نَفُوسَهُمْ بِنُورِ هُدَاهُ  
فَتَشَاكَلَتْ مِنْهُمْ عَوَافٍ عِلْمِهِمْ  
كُلُّ بِمِرَاةٍ لَهُ كُنَّاهُ  
وَالْوَاسِعُ الْوَهَّابُ جَلُّ جَلَالُهُ  
كَتَبَ وَمَا عَرَفَ الْجَلِيلُ سِوَاهُ

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جَلُّ عَلَى الْمَدَى  
مِنْكَ الثَّنَاءُ وَعَزُّ مِنْكَ الْجَاهُ



آمَنْتُ بِاللَّهِ الْبَدِيعِ مُقَرَّرًا  
فِي مَنْ أَقْرَبَ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا هُوَ

إِنِّي سَجَدْتُ لِنُورِ وَجْهِكَ سَيِّدِي  
وَجَمَالِ نُورِكَ فِي الْوَرَى وَعُلَاهُ

وَرَجَوْتُ عَفْوَاً بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
وَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ مَنْ نَادَاهُ

يَا رَبُّ هَبْ لِقَلْبِي مِنْكَ بَصِيرَةً  
حَتَّى يُشَاهِدَ قُدْسَ مَنْ أَحْيَاهُ

وَاكْشِفْ حِجَابَ الْغَيْرِ مِنْكَ تَكْرُماً  
وَأَذِقْهُ بِالتَّوْحِيدِ مَا تَرْضَاهُ

وَاجْمَعْ بِفَضْلِكَ دَائِماً رُوحِي عَلَيَّ  
نُورِ الْوُجُودِ وَهَدْيِهِ وَهُدَاهُ

وَأَدِمْ صَلَاةً مِنْكَ مَا صَلَّيْتُ بِهَا  
أَبداً عَلَيْهِ سِوَاكَ يَا رَبُّاهُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*



« الظلال »



بِكَ أَسْتَجِيرُ وَنُورُ وَجْهِكَ يَسْطَعُ  
فِي الْكَائِنَاتِ مِنَ الْحِجَابِ وَأُفْزَعُ  
يَا رَبُّ كُلِّ الْحَائِرِينَ وَمَنْ بِهِمْ  
حَلَّتْ كُرُوبٌ شَتَّتَتْ مَا جَمَعُوا  
وَالنَّاسُ تَرْجُو مِنْكَ بَاباً لِلدُّعَا  
وَأَرَى بِأَنَّكَ دُونَ بَابٍ يُقْرَعُ  
عَمَّ الْجَلَالُ الْكَوْنَ طَرّاً سِيدِي  
حَاشَا لِنُورِكَ أَنْ يُحَدَّ فَيُجْمَعُ  
مَا الْبَابُ إِلَّا الرَّحْمَةُ الْمُهْدَى لَنَا  
وَاللَّهُ جَلٌّ عَنِ الْمِثَالِ وَأَوْسَعُ

\* \* \* \* \*



الْحَقُّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ فَبَاطِلٌ  
مَهْمَا يَقُولُ النَّاqِلُونَ وَيَدْعُوا  
الْحَيُّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ فَمَيِّتٌ  
إِلَّا بِنُورِكَ فِي الْبَصَائِرِ يَسْطَعُ  
يَا مَنْ عَلَا بِالْقَهْرِ فِي جَبَرُوتِهِ  
وَدَنَا لِمُضْطَرٍّ .. قَرِيباً يَسْمَعُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ .. مَا سِوَاكَ بِفَاعِلٍ  
يَجْرِي الْقَضَا وَالْكَلُّ قَهْرًا رُكْعُ  
الْخَلْقُ مِنْكَ وَأَنْتَ فَعَالٌ بِهِمْ  
بَلْ أَنْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَهْرُكَ يَلْمَعُ  
نُورٌ تَجَلَّى مِنْ صِفَاتِكَ أَوْجَدَتْ  
مِنْهُ الْخَلَائِقُ كَالظِّلَالِ وَأُودِعُوا  
بَلْ أَنْتَ مِنْكَ الْكُونُ فِيكَ وَمَا بِهِ  
إِلَّا صِفَاتُكَ فِي كَلَامِكَ أَجْمَعُ



الكونُ فيكَ وأينما ولُّوا رأوا  
سِراً جَلَّاهُ العارِفونَ اللَّمَّعُ  
حَضَرَاتُ أَسْمَاءٍ وَأَسْرَارُ بِهَا  
والْحَضْرَةُ الْعُظْمَى تُحِيطُ وَتَجْمَعُ  
جَاشَاكَ مِنْ وَصْفِ الْبَيَانِ وَإِنَّمَا  
ذَاقُوا فَغَابُوا فِي الشُّهُودِ فَمَا وَعَا  
مَا أَحْكَمُوا التَّبْيَانَ فِي سَكْرَاتِهِمْ  
وَالْعَقْلُ حَارَ فَقَالَ مَا لَا يُسْمَعُ  
مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ بِسِرِّ حَبِيبِهِ  
لَا يَهْتِكُ الْأَسْتَارَ مِنْهُ وَيَرْفَعُ

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جَلُّ عَلَى الْمَدَى  
فِيكَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْكَ الْأَرْفَعُ



رُوحِي وَسَمْعِي وَالْفؤَادُ وَمَا حَوَى  
 فِكْرِي وَظَنِّي وَالْمَشَاعِرُ خُضْعُ  
 مَا الْجَهْلُ عَنْكَ سِوَى الْجَحِيمِ حَقِيقَةً  
 وَالْعَارِفُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ يَرْتَعُونَ  
 لَا تَحْرِمْنِي مِنْ بِحَارِكَ قَطْرَةً  
 قَبْلَ الْمَمَاتِ فِي رِضَاكَ الْمَطْمَعُ  
 وَاكْشِفْ بِفَضْلٍ مِنْكَ حَجَبَ بَصِيرَةٍ  
 ضَاقتُ بِهِ رُوحِي وَسَاءَ الْمَرْتَعُ  
 أَنْتَ الْوَلِيُّ الرَّازِقُ الْوَهَّابُ مَا  
 لِي غَيْرَ وَجْهِكَ أُرْتَجِيهِ وَأَطْمَعُ  
 وَاخْتِمِ لِعِبْدِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَي النَّبِيِّ  
 يَوْمًا يَمُوتُ وَيَوْمَ حَانَ الْمَرْجِعُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*







« الْحَاكِي »



حَادٍ حَدًا رَكْبًا بِيْطْنِ الْوَادِي  
شُدُّوا الرِّحَالَ إِلَى يَاعْبَادِي  
دُنْيَا فَنَاءٍ .. فَاحْذَرُوا مِنْ كَيْدِهَا  
وَجُنُودِ إِبْلِيسِ مِنَ الْحُسَّادِ  
وَذَرُّوا سِوَايَ فَمَا الْجَنَانُ بِنِعْمَةٍ  
لِمَنْ ابْتَغَى وَجْهَ الْكَرِيمِ الْهَادِي  
أَنَا وَاسِعٌ .. مِنْ أَيِّ بَابٍ جِئْتُمْ  
أَكْرَمْتُ مَنْ يَسْعَى لَهُ وَالْغَادِي  
فَأَنَا إِلَهِه .. وَكُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ  
فَيْضِ الْكَرِيمِ .. وَمِنْحَةُ الْجَوَادِ

\* \* \* \* \*



فأجاب أصحاب البصائر والنُهَى:

لبيك ما نادى إليك منادى

السمع .. والطاعات حبا ورضا

منا ... ومنك الحفظ بالإرشاد

ما نبتغى إلا رضاك محبة

فامنن بفضلِكَ للطريق بزاد

\* \* \* \* \*

فأجابهم: وأنا الغنى فأبشروا

ما خاب زواري ولا قصادي

بادلتكم حبا بحب أقْدَسِ

وجزيتكم فضلا جميل وِدَادِي

وجعلتكم مني كنوز معارفي

وقلوبكم عندي من البرود



تَهْفُو إِلَى قُدْسِي تَطُوفُ وَتَسْتَقِي  
وَتَعُودُ فِي شَوْقٍ مَعَ الْعُودِ  
فَبِنِعْمَةٍ مِنِّي وَفَضْلٍ فَافْرَحُوا  
فَعَطَاؤُنَا جُودٌ بَغَيْرِ نَقَادِ

\* \* \* \* \*

قَالُوا : شَهِدْنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشُّهَادِ  
لَا تَحْرِمْنَا مِنْ رِضَاكَ بِصِيرَةٍ  
أَبَدًا لِتَحْفَظَنَا مَعَ السُّجَادِ  
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ قَيْضِ جُودِكَ نَفْحَةً  
لِتَكُونَ قُوَّتُنَا وَخَيْرَ عَتَادِ  
وَاحْجُبْ بَصَائِرُنَا عَنِ الْأَغْيَارِ لَا  
نَرْجُو سِوَاكَ بِصَحْوَةٍ وَرُقَادِ



واكشِفْ لَنَا حُجُبَ الظُّلَامِ ونورَهَا  
وَأُنِرْ بَصَائِرَنَا لخيرِ جِهَادٍ  
وَاعْفِرْ لمخطئنا بوسعِ رحمةٍ  
وَاخْتِمِ لمُحْسِنِنَا بخيرِ مُرَادٍ

\* \* \* \* \*

فأجابهـم: وَأنا القريبُ فَمَنْ دَعَا  
لُبَيْتُ بِالْفَضْلِ العَمِيمِ عِبَادِي  
وَأنا الْمُهَيِّمُ فِي الخَلَائِقِ كُلِّهَا  
وَأنا الحَفِيزُ لِمَا خَلَقْتُ الهَادِي  
مَا ذَرَّةٌ فِي الكونِ إِلَّا بِدَوِّهَا  
وَالْمُنْتَهَى مِنِّي لِيَوْمِ مَعَادٍ  
فَتَقَدَّسَتْ ذَاتِي وَجَلُّ عَنِ الشَّائِ  
قُدُّسِي وَعَرْشِي والقُضَا وَمُرَادِي



وَأَنَا الْوَلِيُّ فَلَا تَخَافُوا ضِيْعَةً  
فَلَقَدْ وَلَّيْتُكُمْ بِنُورِ رَشَادِي  
وَمَنْ ابْتَغَاكُمْ بِالْأَذَى مَا نَالَكُمْ  
إِنِّي لَهُ دَوْمَالْبِالْمِرْصَادِ

الهدى . . . \* \* \* \*

قَالُوا : رَضِينَا بِالْعَظِيمِ وَلِينَا  
وَوَكِيلِنَا حَسْبُ لَنَا مِنْ عَادِي  
فَأَشْرَحْ لَنَا صَدْرًا وَأَتِّمِّمْ نُورَنَا  
وَاصْبِرْ لَنَا قَيْضًا مِنَ الْجَوَادِ  
وَاجْعَلْ إِمَامَ الْمُهْتَدِينَ "مُحَمَّدًا"  
خَيْرَ الْوَرَى وَالْأَنْبِيَا الْأَسْيَادِ  
نُورُ الْهَدَى فِي الْكُونِ.. كُنْزُ مَعَارِ  
فِي الرَّحْمَنِ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَمْجَادِ



خيرُ الوري أبدأً وخيرُ مَنْ اتقى  
في العالمين بحكمةٍ ورشادٍ  
ولقد علمنا أنه بابُ العطا  
منك الهدى فيفيضُ بالأمداد  
فاجعلْ بفضلك نورنا من نوره  
ومحبةً المختارِ خيرَ عمادٍ  
وأدمْ صلاةً منك زاكيةً على  
نورِ الهدى في أبدِ الآبادِ

\* \* \* \* \*

فأجابهم : فليُنْ عرفتم فضلَه  
وكتبتُم مدحاً بكلِّ مدادٍ  
لكنه فوق العقول .. وما درى  
أبدأً سوايَ مقامَ لبٍّ ودادي



هذا مقامٌ قد تَفَرَّدَ " أحمدُ "

بِعُلُوِّهِ فِي غَايَةِ الْإِفْرَادِ

فله الوسيلةُ والشفاعةُ ماوعَى

ولواءُ حَمْدِي فِي يَدِ الْحَمَّادِ

فهو الحبيبُ.. فمن أحبَّ حبيبنا

نالَ الْمُنَى بِالْعِزِّ وَالْإِسْعَادِ

طوبى لكم ما قد رَجَوْتُمْ .. فانهلوا

مِنْ حَوْضِهِ وَاغْدُوا مَعَ الْوَرَادِ

وعليه صَلُّوا دائماً أَبداً عَلَى

عَيْنِ الرِّضَا فَتَحَفُّكُمْ أُمْدَادِي

\* \* \* \* \*

سبحانك اللهم .. إني شاهدٌ

نور الحقيقةِ فِي الْخَلَائِقِ بَادِي



يا واحد .. فرد .. وباطن ظاهر  
يامن إليه منتهى الأعداد  
إني رأيت الكون سبّح كله  
في سير أفلاك وصمت جماد  
والرعد سبّح للجلال .. ولم يزل  
غيث الغمام مسبحاً بالوادي  
ولقد سمعت الطير سبّح في السما  
وفهمت تسبيحاً من الأوتاد  
والخلق في قهر الصفات فإن بكوا  
أو هزهم فرح الطروب الشادي  
فنواحهم عين الجلال لمن وعى  
وغناؤهم عين الجمال البادي  
وبرحمة الرحمن منك تراحموا  
وتلطفوا عطفاً بلطف وداد



وَتَجَبَّرُوا بِالْفَيْضِ مِنْ مُتَكَبِّرٍ  
وَطغُوا بِقَهَّارٍ مِنَ الْأَجْنَادِ  
فَضْلَهُمْ صُورُ الْمُضِلِّ... وَهَدْيِهِمْ  
مِنْ فَيْضِ نَوْرِ النُّورِ لِلْعِبَادِ  
وَالرِّزْقُ بِالرِّزَاقِ مِنْكَ عَطِيَّةٌ  
تَسْعَى لِصَاحِبِهَا عَلَى مِيعَادِ  
وَالْكُلُّ إِنْ عَلِمُوا وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا  
ظِلٌّ... وَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْهَادِي

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُهَيِّمٌ  
فَوْقَ الْقُلُوبِ وَقُدْرَةُ الْأَجْسَادِ  
سَجَدْتُ لَكَ الْأَكْوَانُ قَهْرًا سِيدِي  
وَسَجَدْتُ حُبًّا... مُهْجَتِي وَسَوَادِي



قد ضاق صدري يا رحيمُ بغفَلتي  
 وحجابُ قلبي قد أطال بُعادي  
 والروحُ من ضَعْفِي وَقِلَّةِ حيلتي  
 عاشتُ على حُزنٍ وطولِ حِدادِ  
 يا مُحييَ الموتى... رَجَوْتُكَ صَحْوَةً  
 للقلبِ من نومي وطولِ رُقادي  
 وامننَّ بِفَضْلٍ مِنْ رِضاكَ تَكْرُمًا  
 مِنْ نورِ معرفةٍ تُنِيرُ فؤادي  
 وَأَدِمْ صَلَاةً مِنْكَ ساميةً على  
 نورِ القلوبِ على مَدَى الأَمادِ  
 صَلَّى عليه الله ما تَالِ تَلَى  
 "حَادِ حَدًّا رَكْبًا بِبِطْنِ الوادِ"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*







« سبْحَانَكَ »



يا مَالِكَ المَلَكُوتِ وَالْمُلْكِ وَعَلَامِ الْغُيُوبِ  
يا مَنْ يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ وَيَعْجَزُ الْفِكْرُ اللَّيْبِ  
يا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ آنٍ فِي الْوَرَى الشَّأْنُ الْعَجِيبُ  
يا مَنْ تُعَزُّ مَتَى تَشَاءُ بِعِزِّكَ الْعَبْدَ الْغَرِيبُ  
وَتُذِلُّ جَبَّارَ الْمُلُوكِ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ الْقَشِيبُ  
أَنْتَ الْمُعِزُّ .. وَمَنْ تُذِلُّ فَمَا لَهُ يَوْمًا نَصِيبُ

\* \* \* \* \*

يا مَنْ تَعَالَتْ ذَاتُهُ فِي قُدْسِهِ وَهُوَ الْقَرِيبُ  
يا مُحْيِيَّ مَيِّتِ الْقُلُوبِ وَجَابِرًا عَجْزَ الطَّبِيبِ  
يا عَالِمًا غَيْبِ الْأُمُورِ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْقُلُوبِ  
أَنْتَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ شَأْنٍ فِي عِبَادِكَ .. وَالرَّقِيبُ  
يا عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَمُخْصِيَّ الْأَخْفَى الدَّيْبِ  
أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَادِرُ الْقَهَّارُ وَالْحَقُّ الْحَسِيبُ

\* \* \* \* \*



يا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى المَأْمُونُ مِنْ كُلِّ الْخَطُوبِ  
يا فَارِجاً هَمَّ الحَزِينِ وَكَاشِفاً كُلَّ الْكُرُوبِ  
يا مَنْ إِلَيْهِ أَكْفُنَا بِالذَّلِّ إِنْ رُفِعَتْ يُجِيبُ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَاهِبُ الْعَاطِي الْغَفُورُ الْمُسْتَجِيبُ  
يَارَازِقَ الْعَاصِي - وَإِنْ يَدْعُوكَ - أَنْتَ لَهُ الْمَجِيبُ

\* \* \* \* \*

يا سَابِقاً بِالرَّحْمَةِ الْعَظْمَى عَلَى كُلِّ الذُّنُوبِ  
يا غَافِراً ذَنْبَ الْعَصَى وَسَاتِراً مَنْ لَا يَتُوبُ  
يا سَاتِراً زَلَّاتِ خَلْقِكَ وَالنَّقَائِصَ وَالْعُيُوبِ  
يا هَادِياً مَنْ ضَلَّ عَنْ نَوْرِ الْهُدَى حَتَّى يَثُوبَ  
يَا رَاحِماً مَنْ يَسْتَجِيرُ إِلَيْكَ مِنْ نَارِ الْلَهيبِ  
أَنْتَ الرَّحِيمُ الرَّاحِمُ الرَّحْمَنُ فِي قُدْسِ الْقُلُوبِ  
الْوَاسِعُ الْوَهَّابُ .. مَنْ يَرْجُوهُ يَوْماً لَا يَخِيبُ



سبحانك اللهم جلّ الوصفُ عن قول الأديبِ

\* \* \* \* \*

يَا رَبُّ فِي ذُلِّي وَقَفْتُ بِبَابِ عِزَّتِكَ الرَّحِيبِ  
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَاسْتَطَالَ بِمُهْجَتِي هَمٌّ كَثِيبٌ  
لَمَّا التَفْتُ إِلَى سِوَاكَ أَصَابَنِي الضَّرُّ الرَّهِيبُ  
قَدْ مَسَّنِي ضُرٌّ انْشَغَالِي بِالنَّدَامَةِ وَاللُّغُوبِ  
وَالْمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ حِجَابِ عَنْكَ لِلْقَلْبِ الْأَدِيبِ  
لَا الْخُلْدُ.. وَالْفَرْدَوْسُ وَالْمَأْوَى وَلَا عَدْنٌ تَطِيبُ  
وَمَتَى.. وَكَيْفَ.. وَأَيْنَ مِنْكَ يَكُونُ لِلنَّفْسِ الْهَرُوبُ!!

\* \* \* \* \*

بِكَ أُسْتَجِيرُ مِنَ الْحِجَابِ وَمِنْ هَوَى نَفْسٍ لَعُوبِ  
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِنُورِ وَجْهِكَ مِنْ ضَلَالٍ أَوْ مَخِيبِ  
مَا لِلْمُحِبِّ إِذَا صَفَى حَقًّا .. سَوَى وَجْهِ الْحَبِيبِ



يَا رَبِّ فَاجْعَلْ مِنْ جَمَالِ جَلَالِ وَجْهِكَ لِي نَصِيبُ

\* \* \* \* \*

إِنِّي رَجَوْتُكَ تَوْبَةً عَنْ مَنْ سِوَاكَ بِهَا أُنِيبُ  
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ حَتَّى أَسْتَجِيبُ  
لَا تَحْرِمْنِي قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ رِضْوَانِ رَحِيبُ

\* \* \* \* \*

وَأَدِمْ صَلَاةً مِنْكَ زَاكِيَةً عَلَى « طه » الْحَبِيبِ  
لَمْ يَرُقْ مَخْلُوقٌ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبِ  
مَا دَقَّ قَلْبٌ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ سَمِعَتْ لَهُ وَجِيبُ  
صَلَّى إِلَهَ عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى قُوتِ الْقُلُوبِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*







# « الرَّحِيلُ »



الشهادةُ

العِبرُ

الموتُ

الغُسلُ

الكفنُ

الجنَازَةُ

القَبْرُ

السؤالُ

القيامةُ

الشَّفَاعَةُ

الرجاءُ



## الشهادة

\* \* \*

بِاسْمِ عَظِيمٍ عَلَاً وَاقْتَدَرُ  
وَبِاسْمِ الْجَلِيلِ فَوَادِي سَطَرُ  
فَمِنْهُ ابْتِدَاءُ الْأُمُورِ وَكُلُّ  
النِّهَايَاتِ تَأْتِي كَمَا قَدْ قَدَرُ  
فَمَا شَاءَ كَانَ .. وَمَا لَمْ يَشَأْ  
مُحَالُ الْحَدُوثِ وَلَوْ فِي الْفِكْرِ  
فَلَا حَوْلَ إِلَّا لِلرَّبِّ الْعَبَّاسِ  
دِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ عَلَاً وَقَهَرُ  
وَمَا الْعَبْدُ إِلَّا كَظُلٍّ يَمِي—  
لُ إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ يَنْدَحِرُ

\* \* \* \* \*



وَأُزْجِي لَهُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ حَا  
 لٍ عَسَانِي أَكْتُبُ فِيمَنْ شَكَرُ  
 وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ سِوَا  
 هُ هُوَ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ  
 وَأَنْ ( مُحَمَّدًا ) الْمُصْطَفِي  
 رَسُولُ كَرِيمٍ لِكُلِّ الْبَشَرِ  
 وَبِالْمُؤْمِنِينَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ  
 كَمَا قَالَ رَبِّي بِآيِ السُّورِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ .. وَأُزْكِ السَّلَا  
 مٍ مِنَ اللَّهِ دَوْمًا كَقَطْرِ الْمَطَرِ  
 وَهَذِي شَهَادَةُ عَبْدٍ ضَعِيفٍ  
 فِي عَسَى أَنْ تَكُونَ لِيَوْمٍ عَسِيرٍ

\* \* \* \* \*



## الْحَبِيرُ

\* \* \*

نَظَرْتُ إِلَى الْكَوْنِ دَهْرًا فَقُلْتُ :

أَلَيْسَ لِنَفْسِي مِنْ مُزْدَجَرٍ !!

وَقَلْبْتُ وَجْهِي فِيمَا أَرَى

فَمَا الْقَلْبُ زَاغٌ بِهِ وَانْبَهَرَ

وَمَا قَدْ وَجَدْتُ سِوَى وَاحِدٍ

هُوَ الْحَقُّ .. وَالْخَلْقُ زَيْفُ الصُّورِ !!

هُوَ الْحَيُّ .. بَاقٍ عَلَى عَرْشِهِ

وَكُلُّ الْخَلَائِقِ ظِلٌّ يَمُرُّ !!

وَدُنْيَا سَرَابٌ .. وَكُلُّ نَعِيمٍ

لِنَفْسٍ بِهَا مِنْ خِدَاعِ النَّظَرِ !!

فَكَيْفَ ابْنُ آدَمَ قَدْ سَاقَهُ

غُرُورٌ .. وَجَادِلُهُ .. وَانْتَصَرَ !!

وَدُنْيَاهُ لَيْسَتْ سِوَى سَاعَةٍ

بِهَا كَبَدٌ عَمَّهَا ... وَانْتَشَرَ !!



وعند الولادة .. عُرِي ودمعُ  
 ومنها يُروحُ كما قد حَضَرُ  
 فبالله ما يَرْتَجِي بينهمُ  
 إذا طالَ عَيْشُ بها أو قَصُرُ !!  
 وكيف به - وَيَحَهُ - جاهلاً  
 غَوِيّاً يَسِيرُ .. كَفِيفَ البَصْرِ !!  
 فيضحكُ في ساعةٍ من نهارٍ  
 وَيَغفلُ عما يُحِيكُ القَدَرُ  
 وكم مات شابٌ بريّ عاناهُ  
 وكهلٌ مريضٌ حَيّاً في ضَجَرٍ !!  
 وَيَارُبُّ مِنْ مُصْبِحٍ لَا يَبِيتُ  
 سِوَى في الترابِ وتحت الحَجَرِ  
 وكم شَادَ في قَصْرِ آمالِهِ  
 فَمَادَ البناءُ به واندثر !!  
 وكم مَدَّ في حَبْلِ أحلامِهِ  
 فَقَصَّ الحِمَامُ لَهُ واقتصر !!

\* \* \* \* \*



## الموت

\* \* \*

فكيفَ إِذَا حَانَ يومُ الرحيلِ  
وطاشَ الصوابُ.. وزاغَ البصرُ !!

وجاء الرسولُ بِحُكْمِ المِيتِ  
وقال: انتهيتِ .. وحانَ السفرُ

وقال : اخرجي شئتِ أمْ لمْ تشا  
ئي .. فأمرُ العليِّ إلينا صدرُ

وكُلُّ كبيرٍ .. وكُلُّ صغيرٍ  
خفيُّ علي الناسِ أوْ ما جهرُ

وهَمْسُ القلوبِ .. وسِرُّ الصد  
ورِ ولَحْظُ العيونِ وَمِنْ كُلِّ سرِّ

كتبناه حقاً.. وصدقاً وعدلاً  
علي صُحُفِ بَيِّنَةٍ مُسْتَطَرِّ



عَدَدْنَا عَلَيْكَ الشَّهِيْقَ وَكَـ  
مُ قَدْ تَنَفَّسْتُ فِي لَيْلَةٍ أَوْ سَحَرُ  
فَلَمَّا تَوَفَّيْتَ رِزْقَكَ جِئْنَا  
إِلَيْكَ بِأَمْرِ عَلَيْكُمْ سَطِرُ

\* \* \* \* \*

فَقَالَتْ: وَأَهْلِي وَمَالِي ؟؟ فَقَالَ:  
وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَالُ تَحْتَ الْحَجَرِ ؟  
وَأَهْلُكَ قَدْ شُغِلُوا عَنْكَ فِيمَا  
تَرَكْتَ بَارِثٍ لَهُمْ مُدْخَرُ  
فَمَا الْيَوْمَ مَالُكَ إِلَّا فِعَالاً  
لِخَيْرٍ تَقْدَمُ أَوْ سُوءٍ شَرُ  
وَأَهْلُكَ حَقّاً .. صَلَاةٌ وَصَو  
مُ وَنُورُ زَكَاةٍ وَحَجٌّ وَبِرُ



طَوَّنَا الْكِتَابَ.. وَجِئْنَا إِلَيْكَ  
بِبُشْرَى .. وَإِمَّا بِشَرِّ النُّذُرِ  
وَمَا يَنْفَعُ اللُّومُ عِنْدَ الْوَفَاةِ  
وَمَا يَنْفَعُ الْحُزْنَ لِلْمَحْتَضِرِ !!  
وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ لَهُ فَرَحَةٌ  
وَشَامِتٍ قَوْمٍ جَسُورِ النَّظَرِ  
وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ غَزِيرِ الدَّمِوعِ  
وَهَلْ يَنْفَعُ الدَّمْعُ مَهْمَا غَزَرَ !!  
هَلُمَّيْ إِلَيْنَا.. فَإِمَّا السَّلَامُ  
عَلَيْكَ .. وَإِمَّا فَتَحْنَا سَقَرُ

\* \* \* \* \*

وَكَمْ زَائِرٍ جَاءَ يُلْقِي السَّلَامَ  
مَ وَيُؤْنِسُ مِنْ وَحْشَةِ الْمُحْتَضِرِ !!



وَلِلَّهِ جُنْدٌ نَعِيمٌ وَنَسِيرٌ  
 وَجُنْدٌ سَلَّاسُلُهُمْ مِنْ شَرِّ  
 وَجُنْدٌ النِّعَمِ لَهُمْ حَضْرَةٌ  
 تَزُفُ التَّقِيَّ كَعُرْسٍ عَمُرُ  
 وَجُنْدُ الْعَذَابِ لَهُمْ صَوْلَةٌ  
 تَسُوقُ الْغَوِيَّ كَشَرِّ الْبَقَرِ !!  
 فَيَسْوُدُّ وَجْهٌ بِسُوءِ النَّزْدِ  
 يَرِي.. وَوَجْهٌ بِبِشْرَاهُ نُورٌ أُغْرُ  
 وَسُبْحَانَهُ مَا لِكَ الْعَالَمِينَ :  
 دُخَانٌ بِنَارٍ .. وَزَرْعٌ خَضِرٌ

\* \* \* \* \*



## الغسل

\* \* \*

وَكَيْفَ إِذَا جَرَّدُوا كُلَّ ثَوْبٍ  
وَكَشَفَ غَاسِلُهُمْ مَا اسْتَتَرُوا !!  
وَقَلْبَ مَا شَاءَ فِي جُثَّةٍ  
عَلَيْهَا وَفِيهَا وَمِنْهَا ... الْقَدَرُ !!  
وَإِنْ أَضْجَعُوهُ وَإِنْ أَجْلَسُوهُ  
وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَاءٍ وَسُودَرٍ  
فَهَلْ يَرْفَعُ الْغَاسِلُونَ الْخَطَا  
يَا مَنْ الْجِسْمُ أَمُّ مَنْ فَوَادٍ فَجَرُ !!  
وَهَلْ يَرْفَعُ الْغُسْلُ وَزَرَ الذُّنُوبِ !!  
وَهَلْ تَطْهَرُ الرُّوحُ فِيمَا طَهَّرُ !!  
وَكَمْ مَيِّتٍ قَامَ فِي غُسْلِهِ  
عَلَى نَفْسِهِ غَاسِلًا مُسْتَتِرًا !!



تَرَاهُ مُسَجِّي عَلِي مَغْسَلٍ  
بِوَجْهِ مُنِيرٍ كَوَجْهِ الْقَمَرِ !!  
وَلَا تَعْجَبَنَّ .. فَفَضْلُ الْكَرِيمِ  
عَلَي مَنْ يُحِبُّ خَفِيٌّ وَسِرٌّ

\* \* \* \* \*

### الكفر

\* \* \*

وَلَفُّوا بِأَكْفَانِهِمْ مَيِّتًا  
وَصَبُّوا عَلَي الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ عِطْرٍ  
وَزَمُّوا الرِّبَاطَ وَشَدُّوا الْوِثَاقَ  
كَمَنْ خَافَ مِنْ مَيِّتٍ أَنْ يَفِرَّ !!  
وَهَلْ يَنْفَعُ الطِّيبُ فِي مَيِّتٍ  
وَرِيحُ الذَّنُوبِ عَلَاً وَانْتَشَرَ !!



وَهَلْ زِينَةُ الْعَبْدِ إِلَّا الصَّلَاةُ  
ح..وَهَلْ مِثْلُ تَقْوَاهُ زِيٌّ سَتَرٌ !!

\* \* \* \* \*

### الجنّازة

\* \* \*

وقالوا: احمِلوه نُصَلِّيْ عليه  
وَنَشْفَعُ فِيهِ لِمَا قَدْ بَدَرَ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدَّعَا  
ءَ فَيَغْفِرَ فَيَمَنَ لَهُمْ قَدْ غَفَرُ  
وَفَضَّلُ الصَّلَاةِ عَظِيمٌ .. وَلَكِنْ  
بِهَا السَّرُّ جَاءَ بِبَعْضِ السِّيرِ  
يُوزَعُ مِيرَاثُهُ لِلْقَرِيبِ  
وميراثُ رُوحِ عليٍّ مَنْ حَضَرَ



وَيَا رَبَّ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ  
تَجَاوَزْ وَسَامِحْ فَإِنَّكَ بَرٌّ

\* \* \* \* \*

وَسَارُوا بِنَعَشِ سِرَاعِ الْخُطْبِي  
كَمَنْ فَاتَهُ مَوْعِدٌ مُنْتَظَرٌ

تَقُولُ الْجَنَازَةُ : فِيمَ الْعَجَلُ ؟ ؟  
أَلَا تُبْصِرُونَ دُنُوَ الْخَطَرِ !!

وَكَمْ مَيِّتٍ قَالَ : هِيَ اسْرِعُوا  
فَشَوْقِي شَدِيدٌ لِرَبِّ أَبْر !!

فَهَلْ سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثَ  
ثَّ ؟ وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ وَعَى أَوْ شَعَرَ ؟ ؟

وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ الْجَوَابَ  
بَ ؟ وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ بِهِ يَذْكُرُ ؟ ؟

\* \* \* \* \*



وجاءوا لقبرٍ شديدٍ الظلامِ  
 وكلُّ مُحِبٍّ له قد حَفَرَ!!  
 وما عَرْضُهُ غيرَ قَدْرِ الذراعِ  
 وزادوه في الطول ما قَدْ قُدِرَ  
 وَسَجُّوهُ فِيهِ وَحِيداً .. وَحَطُّوا  
 عليه الترابَ وبعضَ الحَجَرِ  
 يُنادى: أَأَتْرَكُ وَحْدِي؟ فأين  
 المُحِبُّ وقلبٌ بَكِّي وانفَطَرَ!!  
 يقولون : ليس لنا حيلةُ  
 وهل مِنْ قِضَاءِ العَزِيزِ مَفَرٌّ!!  
 لَكَ اللهُ فِي وَحْشَةٍ لَا أَنْيَسَ  
 سَلَاها غيرَ تَقْوَى وخيرٌ عَبْرُ

\* \* \* \* \*



## القَبْرِ

\* \* \*

وَبَيْتٌ كَثِيبٌ غَرِيبُ الْغَطَاءِ  
يَضِيقُ بِمَنْ فِيهِ مَهْمَا كَبُرُ !!  
بِهِ الدُّودُ يَسْرِي عَلَي سَاكِنِيهِ  
وَرِيحُ كَرِيهِ بِهِ يَنْتَشِرُ  
يَعَافُ الْحَبِيبُ وَأَهْلُ كَرَامُ  
زِيَارَةٌ مَنْ فِيهِ لَمَّا قُبِرُ !!  
يُنَادِي عَلَي سَاكِنٍ قَدْ أَتَاهُ  
وَنَامَ بِهِ مُرْغَمًا وَانْحَشَرُ :  
أَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْذُ الْوَلَادِ  
ةِ أَتَّبَعُ خَطُوكَ شِبْرًا بِشِبْرٍ !!  
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَهْمَا نَأَيْتَ  
بَعِيدًا.. سَتَحْضُرُ فَيَمْنُ حَظْرُ !!



وَكَمْ قَدْ مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَكَاءِ  
نِ وَلَمْ تَذَرِ أَنِّي لَكَ الْمُسْتَقَرُّ !!  
وَذَرَّاتُ جَسْمِكَ مِنْ تُرْبَتِي  
وَحَقُّ لِمَنْ شَكَّ أَنْ يَخْتَبِرَ  
وَإِنِّي لَأُمُّكَ .. وَالْأُمُّ تَعْرِفُ  
رِيحَ الْوَلِيدِ نَائِي أَوْ كُبَّرُ !!  
وَمَهْمَا اسْتَطَالَ بِكَ الْعَيْشُ  
زَاحَ كَغَمْضَةِ عَيْنٍ وَلَمْحِ الْبَصَرِ !!  
فَقَدْ عَاشَ " نُوْحٌ " بِهَا أَلْفَ عَامٍ  
وَقَالَ : كَمَنْ فِي طَرِيقِ عَبْرٍ !!  
فَمَا أَقْصَرَ الْعَيْشَ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
وَمَا أَطْوَلَ الْعَيْشَ تَحْتَ الْحَجَرِ !!  
فَكَيْفَ تَجَهَّزْتُ قَبْلَ الرَّحِيلِ  
وَدَبَّرْتُ أَمْرَكَ قَبْلَ السَّفَرِ !!

\* \* \* \* \*



وَأَيْنَ الْقَوِيُّ.. وَسَطْوَةٌ بِأَسٍ !!  
وكيف الشديدُ علًا فانحدرُ !!  
وَأَيْنَ مُلُوكٌ لَهُمْ صَوْلَةٌ !!  
وظالمٌ قومٌ لهمُ قد قَهَرُ !!  
وَأَيْنَ الْحَسَانُ وَأَيْنَ الْجَمَالُ !!  
وَمَيَّادٌ قَدْ سَسَبِي أَوْ سَحَرُ !!  
وَأَيْنَ الْخُدُودُ وَأَيْنَ الرَمُوشُ !!  
وَأَيْنَ الْعَيُونَ وَسِحْرُ الْحَوَرُ !!  
من الطينِ جاءوا فعادوا إليه  
كَظَلٍّ تَطَاوَلَ ... ثُمَّ اندَحَرَ !!  
وَأَيْنَ الرِيشُ !! وَأَيْنَ الْأَثَاثُ !!  
وَأَيْنَ الْأَرَائِكُ !! أَيْنَ السُّرُرُ !!  
وَأَيْنَ الْحَرِيرُ !! وَلَيْنَ اللَّبَاسِ !!  
وَأَيْنَ الْكُنُوزُ وَمَا يُدْخَرُ !!



وَأَيْنَ الْحُبُورُ!! وَأَيْنَ السُّرُورُ!!  
وَمَنْ كَادَ مِنْ ضَحِكٍ يَنْفَجِرُ!!  
عَفَا كُلُّ هَذَا.. وَرَاحَ السَّرَابُ  
وَزَيْفُ الْغُرُورِ مَضَى وَانْدَثَرَ!!

\* \* \* \* \*

وَجِئْتُ إِلَى الطِّينِ.. بَلْ بَعْدَ حَيٍّ  
مَنْ سَتَصْبِحُ طِينًا كَرْمَلٍ وَذَرٌّ!!  
وَفَوْقَكَ طِينٌ.. وَتَحْتِكَ طِينٌ  
وَمَالِكَ فَوْقَ الشَّرَى مِنْ أَثَرٍ!!  
وَضَاعَ السُّرُورُ وَجَاءَتْ هُمُومٌ  
وَوَغَمٌ.. وَكَرْبٌ وَحَلٌّ الْكَدَرُ!!  
وَإِنْ زَارَكَ الْأَهْلُ يَوْمًا سَيْنَسَ  
لَاكَ مَنْ قَدْ أَتَاكَ وَمَنْ لَمْ يَزُرْ!!



وما لك عندى أنيسٌ بغيرِ  
فِعَالِ الصَّلاحِ وَخَيْرٍ ... وَبِرٍّ !!  
وما لك من مَرَكَبٍ لِلنَّجاةِ  
سوى عملٍ صالحٍ مُعْتَبَرٍ  
وما غيرُ تقواك نورٌ عليك  
وَأَمْنٌ وَسَلَامٌ وَكَشْفٌ لِضُرٍّ  
فإن كنتَ بَرًّا تَقِيًّا ضَمَمْتُ  
لكَ ضَمَّ الحبيبِ بِشوقٍ صَبَرٍ  
وإلا لك الويلُ من ضَغْطَةٍ  
بِهَا الضَّلَعُ والعِظَمُ منك انكسرُ  
وسبحانَ مَنْ وَجْهُهُ دَائِمٌ  
وسبحانَ مَنْ قَدْ عَلَا واقتدرُ

\* \* \* \* \*



## السؤال

\* \* \*

وكيف إذا جاءه الزائران  
برُعبٍ يفوق جميع الصور !!  
وقد أقعداه وحيداً وقالاً :  
مَنْ الربُّ خالقُ كلِّ البَشَرِ ؟  
وَمَنْ ذَا أتاكَ بهدي الكتا  
بِ وهلْ منه عندك عنه الخبرُ ؟  
فإنَّ ثبَّتَ الله رُوحَ الفؤادِ  
بإيمان قلب عليه احتضرُ  
وجاءته أعماله الصالحا  
ت وما شاء ربي لدفع الضررُ  
فقال الصواب ونال الأمان  
ينام هنيئاً بقلب أقرُ



ويا وَيْلَ مَنْ لَجَّجَتْهُ الذُّنُوبُ  
فَزَلَّ اللِّسَانُ بِقَوْلٍ نُّكَسِرُ  
عَذَابٌ ... وَهَوَلٌ وَنَارُ الْجَحِيمِ  
سَمِ عَلَيْهِ تَدُومُ لِيَوْمٍ عَسِيرُ  
فَلَا رَاحَةً قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ  
وما بعده غير أدهي النُّذُرُ

\* \* \* \* \*

### الْقِيَامَةُ

\* \* \*

فَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْحِسَابِ الْعَسِيرِ  
وَقَالَ الْمَلِكُ : أَنَا الْمُقْتَدِرُ  
وَصَفُّ الْمَلَائِكَةِ صَفًّا فَصْفًا  
وَأُحْنُوا رُؤُوسًا وَزَاغَ الْبَصَرُ



وَقَامَ النِّيَامُ لِيَوْمِ النُّشُورِ  
 وَإِنْسٌ .. وَجِنٌّ .. وَطَيْرٌ حُشِرٌ ..  
 يَشِيبُ الرُّضِيعُ لِهَوْلِ الْمَقَا  
 مٍ .. وَغَيْرُ الرُّضِيعِ بِهَوْلٍ سَكِرٌ ..  
 وَجِيءَ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ ... وَجِيءَ  
 بِنَارِ الْجَحِيمِ وَتِسْعَةِ عَشَرَ ..  
 وَكَانَ الصِّرَاطُ عَلَيَّ مَتْنِهَا  
 وَأَسْفَلَ مِنْهَا تُنَادِي سَقَرٌ  
 وَجِيءَ بِمِيزَانٍ عَدْلٍ وَحَقٍّ  
 لِوِزْنِ الْخَفِيِّ وَمَا قَدْ ظَهَرَ  
 وَطَارَتْ صَحَائِفُ أَهْلِ الْحِسَابِ  
 وَكُلُّ دَقِيقٍ بِهَا قَدْ سُطِرَ  
 فَمَا نَسِيَ الْحَافِظُونَ الْكِرَامُ  
 دَقِيقَةَ خَيْرٍ وَذَرَّةَ شَرٍّ



وكلُّ القلوبِ تَبَدَّتْ سرائِرُ  
 ما كان فيها خَفِيًّا .. جَهَرُ  
 وكمْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُرْتَجَى  
 ومَظْهَرٍ خَيْرٍ لَهُ يَنْدَثِرُ !!  
 فَرُّكَ يَعْلَمُ سِرُّ الْقُلُوبِ  
 وكمْ مِنْ رِيَاءٍ بِهَا يَنْتَشِرُ !!  
 وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا التَّقِيَّ  
 النَّقِيَّ الْكَسِيرَ .. الْكَثِيرَ الْعَبْرَ  
 وَوَيْلٌ لِمَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ  
 وَكَانَ الْكِتَابُ وَرَاءَ الظَّهْرِ  
 وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ فِي عَيْشِهِ  
 عَصِيًّا .. وَجَادَلًا حَتَّى كَفَرَ  
 يُسَاقُ إِلَى النَّارِ أَعْمَى الْفُؤَا  
 دٍ وَيُجْلَدُ جَلْدَ شَقِيٍّ الْحُمُرُ

\* \* \* \* \*



وَأَهْلُ الْيَمِينِ لَهُمْ فَرْحَةٌ  
بِرِضْوَانِ رَبٍّ عَفَا وَاعْتَفَرَ  
وَفَضْلٌ مِنَ اللَّهِ قَدْ سَاقَهُمْ  
لِجَنَّاتٍ فِرْدَوْسٍ رُبِّي زُمَرُ

\* \* \* \* \*

وَقَوْمٌ كَرَامٌ لَهُمْ نُورُهُمْ  
جَلِيلٌ .. مَهِيْبٌ بِهِمْ مُزْدَهَرٌ  
يَقُولُونَ : لَسْنَا نَرِيدُ الْجَنَّا  
نَ وَمَا فِي الْجِنَانِ لَنَا مِنْ وَطَرٍ  
عَبَدْنَا الْكَرِيمَ لِحُبِّ الْكَرِيمِ  
وَوَجْهَ الْكَرِيمِ لَنَا الْمُنتَظَرُ  
فَمُنُّوا عَلَيْنَا بِرَبِّ النِّعَمِ  
لِنَحْظِيَ بِوَجْهِ لَنَا قَدْ نَظَرُ



فِيَا سَعْدَ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْحَسْبِ  
سَابِ وَتَجَاهُ رِسِي مِنْ كُلِّ شَرِّ

\* \* \* \* \*

وَنَادَى مُنَادٌ : أَيَا أَهْلَ جَمْعٍ  
عَلَيْكُمْ جَمِيعاً بِغَضِّ الْبَصَرِ  
( ففاطمة ) بِنْتُ خَيْرِ الرِّسْلِ  
أَتَتْ لِلصَّرَاطِ لَكَيْمًا تَمُورُ  
وَذَلِكَ فَضْلٌ ( لَطْفٌ ) عَظِيمٌ  
وَبَيَّتِ النَّبُوَّةَ خَيْرَ الدُّرَرِ

\* \* \* \* \*



## الشفاعة

\* \* \*

وَتَأْتِي ( لِأَدَمَ ) كُلُّ الْخَلَاءِ  
حق والأنبياء خيار البشر  
يقولون: إنا هلكنا جميعاً  
بهول وطول مقام ... وحر  
ومنكم إلي الله نرجو الشفا  
عة فينا لهول لنا قد حصر  
فيأبي النبيون من هيبة  
من الله كل لها قد صبر  
يقولون: ليس لها غير ( أحمد  
د ) فهو الشفيع لنا المنتظر  
وبعد شفاعته .. إن أذننا  
من الله نشفع فيمن يذر



فَأَمَّةُ ( أَحْمَدَ ) خَيْرُ الْأُمَمِ  
( وَأَحْمَدُ ) خَيْرُ رُسُلِ ظَهَرُ  
فَجِئْتُوا إِلَيْهِ وَقُولُوا : هَلَكْنَا  
لَا وَجِئْنَا إِلَيْكَ رَجَوْنَا النَّظَرَ

\* \* \* \* \*

وَيَأْتِي الرُّسُولُ الْحَبِيبُ الشَّفِيعُ  
عُ فَيَسْجُدُ لِلَّهِ حَمْدًا وَشُكْرًا  
وَيَحْمَدُ رَبِّي بِخَيْرِ الثَّنَاءِ  
وَأَوْفِي الْمَحَامِدِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ  
يَقُولُ الْكَرِيمُ : رَضِينَا .. فَسَلْ  
سَنُعْطِيكَ سُؤْلَكَ حَتَّى تَقْرَأَ  
فَأَنْتَ الْحَبِيبُ ... وَإِنِّي وَدُودُ  
وَسِرِّ الْوُدَادِ لَنَا قَدْ ظَهَرَ

\* \* \* \* \*



يقولُ : فَيَا رَبُّ إِنِّي سَأَلْتُـ

لَكَ فَضْلَ الشَّفَاعَةِ فِيمَنْ عَثَرَ

فَمِنْ أُمَّتِي مَنْ عَصَاكَ... ومنها

مَنْ غَوَى بِشَرِّهِ لَهْ قَدْ جَهَرَ

وقد كان منهم كثير الصلا

ة علي .. وَمَا مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ

هُمْ الْيَوْمَ فِي كَرْبٍ هَوْلٍ شَدِيدٍ

وَيَرْجُونَ عَفْوَ لِمَا قَدْ بَدَرَ

وقالوا: أَغِثْنَا .. وَأَذْرِكْ بِجَاهِ

لَكَ مَنْ قَدْ عَصَاكَ وَمَنْ قَدْ هَجَرَ

وقد صُغْتُ قَلْبِي بِالْمُؤْمِنِينَ

رُؤُوفاً رَحِيماً بِحُبِّ فُطُرِ

وَأَنْتَ الرُّؤُوفُ .. وَأَنْتَ الرَّحِيمُ

وَمَا مِثْلُ فَضْلِكَ عَفْوَ جَبَرِ



بِعَدْلِكَ إِنْ شِئْتَ أَخَذْتَهُمْ  
وَعَفْوِكَ أَرْجِي لِمَنْ يَفْتَقِرُ  
أَجْرَهُمْ مِنَ النَّارِ فَضْلاً وَجُوداً  
فَمَنْ ذَا يُجِيرُ إِذَا لَمْ تُجِرْ !!

\* \* \* \* \*

فَقَالَ : وَإِنِّي عَفْوٌ كَرِيمٌ  
وَجَاهُكَ عِنْدِي لَهُ مَا يَسُرُّ  
وَهَبْنَاكَ مَا شِئْتَ فِي أُمَّةٍ  
عَلَيْهَا الْوُضوءُ مُنِيرُ الْغُرُرِ  
لَكَ الْحَوْضُ وَالْكَوْثَرُ الْمُشْتَهَى  
وَفَضْلُ (الْوَسِيلَةِ) دُونَ الْبَشَرِ  
عَلَيْكَ صَلَاتِي .. وَأُزْكِي سَلَامِي  
وَمِنْ بَرَكَاتِي نَمَاءٌ وَبَرٌّ

\* \* \* \* \*



## الرجاء

\* \* \*

إِلَهِي .. أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ  
وَمَنْكَ الْقَضَاءُ .. وَمَنْكَ الْقَدَرُ  
مُقَلِّبُ حَالِ قُلُوبِ الْعِبَادِ  
وَمَا شِئْتَ بِالْقَلْبِ أَمْرًا خَطَرُ  
وَإِنِّي أُسِيرُ بِدُنْيَايَ هَذِي  
أَدُورُ كَمَا دَارَ بِالْبَشْرِ نُورُ  
وَلَا خَيْرَ فِيهَا إِذَا أُقْبِلْتُ  
وَلَا إِنْ تَوَلَّيْتُ لَنَا بِالْذُّبْرِ  
فِيَارِبُّ كُنْ لِي مُعِينًا عَلَيْهَا  
وَكُنْ لِي وَكِيلًا بِهِ أَصْطَبِرُ  
وَسَدِّدْ خُطَايَ وَأَلْهِمْ فُؤَادِي  
يَ خَيْرَ الْأُمُورِ وَنُورَ الْعِبَرِ



وَصَدَرِي فَاشْرَحْ .. وَوَجْهَ بِفَضْ  
لِكَ قَلْبِي لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ أَمْرٍ  
وَلَا تَجْعَلْنِي عَبْدَ النِّعَمِ  
وَلَا عَبْدَ دُنْيَا أَشْتَهِي فَاسْتَعْرِ  
وَلَكِنْ بِفَضْلِكَ وَجْهٌ فَوْدًا  
إِلَى نَوْرِ وَجْهِكَ يَرْجُو النَّظَرَ  
وَتُبَّ رَبِّ مَنْ كُلُّ شَيْءٍ سِوَاكَ  
عَلَى الْقَلْبِ إِنْ مَسَّهُ بِالضَّرَرِ

\* \* \* \* \*

وَكُنْ لِي شَهِيدًا إِذَا الْمَوْتُ حَمَّ  
بِأَنِّي عَبْدُكَ حَقًّا مُقَرَّرُ  
وَفِي الْغُسْلِ مَنْ عَلِيٌّ يَطْهَرُ  
لِتَرْقِي بِهِ الرُّوحُ فِيمَا طَهَّرُ



وَفِي كَفَنِي زِدْ يَا إِلَهِي مِنْكَ  
 بِسِتْرِ الْمَعَاصِي فِيمَا سُتِرَ  
 وَعِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ تَقَبَّلْ  
 دُعَاءَ الْبَعِيدِ وَمَنْ قَدْ حَضَرَ  
 وَصَلَّ عَلَيَّ صَلَاةَ الْقَبُولِ  
 لِعَبْدٍ ذَلِيلٍ لَكُمْ مُفْتَقِرٌ  
 وَهَبْ لِي فِي الْقَبْرِ مِنْكَ الْأَ  
 نِيسَ وَجُدْ لِي بِذِكْرِكَ فِيمَنْ ذَكَرَ  
 فَأَتْلُو كِتَابَكَ حُبًّا وَنُورًا  
 وَأَسْمَعْ مِنْ تِلَاةِ السُّورِ  
 وَعِنْدَ الْحِسَابِ سَأَلْتُكَ رَبِّي  
 أَمَانَكَ مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ عَسِيرٍ  
 وَهَبْ لِي جَمْعًا عَلَيَّ "المصطفى"  
 حَبِيبِ الْفُؤَادِ وَنُورِ الْبَصَرِ



وَقَرَّبْ بِفَضْلِكَ رُوحِي إِلَيَّ  
مَقَامِ كَرِيمٍ عَلَا وَاشْتَهَرَ  
وَجَدْتُ لِي بِصَحْبَتِهِ مَا حَيَّيْتُ  
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ بِكُلِّ الصُّورِ  
وَلَا تَشْغَلْنِي بِنَارِ الْجَحِيمِ  
وَجَنَّاتِ عَدْنٍ وَلَا بِالْغَيْرِ  
وَمَنْ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ كَرِيمِ  
وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَ النَّظَرِ

\* \* \* \* \*

فَيَا مَنْ قَرَأْتَ وَيَا مَنْ سَمِعْتَ  
لَنَا الشِّعْرَ أَوْ قَوْلَ نَثْرِ ذِكْرِ  
سَأَلْتُكَ فَاتِحَةً لِلْفَقِيرِ  
بِهَا الْخَيْرُ مِنْ رَيْنَا أَسْتَدِرُّ

\* \* \* \* \*



وَأُخْتِمُ بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ قَوْلٍ  
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ  
وَأُزْجِي سَلاماً وَخَيْرَ الصَّلَاةِ  
عَلَيَّ مَنْ دَعَانَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَزْكِي الصَّلَاةِ  
لِيَرْضَى وَيَرْضَى لَنَا الْمُقْتَدِرُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم  
بالمؤمنين رؤوف رحيم »



« البئر »



بِإِسْمِ اللَّهِ أَبَدًا كُلُّ أَمْرٍ  
وَمَدْحٍ لِلْكَرِيمِ وَكُلُّ شُكْرِ  
وَبِالْصَّلَوَاتِ مِنْ رَبِّي أَثْنِي  
عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ بِالنُّورِ يَسْرِي  
وَأَسْأَلُهُ الرِّشَادَ لِكُلِّ أَمْرٍ  
بِهِ قَلَمُ الْقَضَاءِ عَلَى يَجْرِي  
وَمِنْهُ اللَّطْفَ لِي فِي كُلِّ كَرْبٍ  
وَمِنِي الشُّكْرُ فِي يُسْرِ وَعُسْرِ

\* \* \* \* \*

وَفَاتِنَةُ لَهَا مَيَّادٌ قَدْ  
وَسَّهَمُ رَمُوشِهَا بِالْحَبِّ يُغْرِي



وفرطُ دلالها تاجُ عليها  
 وحسنُ جمالها في القلب يَفْرى  
 وأنغام لها مِنْ سِحْرِ صوتِ  
 وأنفاسُ بها نَسَمَاتُ عِطْرِ  
 يَسِيلُ حَدِيثُهَا وداً وحباً  
 كأنَّ حَدِيثُهَا مِنْ فَيْضِ سِحْرِ  
 تُنادي : إِنَّ أَرَدْتَ الْوَصْلَ مِنِّي  
 أَطِئْنِي .. إِنَّ هَذَا كُلُّ مَهْرِي  
 فَتَسْبِي كُلُّ صَبٍّ فِي هَوَاهَا  
 وليس لِمَنْ سَبَّتهم مِنْ مَقَرٍّ  
 وسبحان العليم بكلِّ شأنٍ  
 وسبحان الخبير بكلِّ سرٍّ

\* \* \* \* \*



تُنَادِينِي وَقَدْ أَدْبَرْتُ عَنْهَا  
وَعَفْتُ جَمَالَهَا وَأَدْرْتُ ظَهْرِي  
وَتَسْأَلْنِي: لِمَ الْإِعْرَاضُ عَنِّي ؟؟  
لِمَاذَا الْبَعْدُ فِي صَدِّ وَهَجْرٍ ؟؟  
وَكُلُّ النَّاسِ تَرْجُو الْوَدَّ مِنِّي  
وَكُلُّ النَّاسِ يَأْتُمِرُوا بِأَمْرِي !؟  
فَهَلْ شَاهَدْتَ فِي غَيْرِي جَمَالًا  
يَحْبُكَ.. فَاَنْصَرَفْتَ لِحُبِّ غَيْرِي !؟

\* \* \* \* \*

فَقُلْتُ لَهَا : عَرَفْتُكَ بَعْدَ لَايٍ  
وَطَوَّلِ نَدَامَةً .. وَمَذَاقِ صَبْرٍ  
أَضَعْتُ الْعَمَرَ فِي زَيْفٍ كَذُوبٍ  
وَسَجَنٍ هَوَاكِ حَتَّى ضَاعَ عُمْرِي



وأرضيتُ الغوايةَ فيكِ قولاً  
وفِعلاً .. وانتشيتُ جهلي وكبري  
فكان الودُّ والطاعاتُ مني  
ومنكِ الحكمُ في طوعي وجبري  
تمنيتُ الوصالَ .. وخلتُ أني  
بوصليكِ سوف يحلو كلُّ مرٍّ  
فلما .. كان وصلُّكِ .. صرْتُ عطشاً  
سأنا كأنني أرتوي من ماءِ بحرٍ!!  
فأظلمتُ الفؤادَ .. وصرْتُ ميتاً  
تَعَفَّنَ بالدنايا دونَ قبرٍ  
وما هذا الذي أرجو .. ولكن  
أردتُ ليَ اصطيداً قبلَ نحرِي  
جمالِكِ خادعٌ .. بل زيفُ غشٍّ  
علتهُ براءةٌ وقنَاعُ طهرٍ



وتحت ردائك القدسي ذئبٌ  
وضبعٌ كاشيرٌ ورداءٌ مكرٍ  
وهَمْسٌ كلامك المعسول سَمٌ  
وَمَنْ يُرْضِيكَ بَاءَ بِكُلِّ خُسْرٍ  
وفيكَ رعونَةٌ .. وجنونٌ طيشٌ  
يُطِيحُ بِكُلِّ مُخْتَالٍ وَغَيْرٍ  
كفاك .. فقد عرفتُكَ عَيْنَ حَقٍّ  
فلا تتقربني .. وسوايَ غُرِّي  
ويانفُسُ اخسئي .. وكفاك أني  
أضعتُ العمرَ عَشْرًا بعدَ عَشْرٍ  
فإني اليومَ قد أدركتُ رُشْدِي  
ومنَ فَضْلِ الكَرِيمِ ملكتُ أَمْرِي  
هداني اللّهُ مِنْ قَيْضٍ جَلِيلٍ  
و شاءَ اللّهُ لي خَتَمًا بِسْتَرٍ



وَأَهْدَى الْقَلْبَ حُبًّا لَا يُبَارَى  
 بِفَضْلٍ فِيهِ مِنْ هَدْيٍ وَنُورٍ  
 وَقَالَ : عَلِمْتُ أَنَّكَ ذُو فَوَادٍ  
 مُحِبٌّ ... فِيهِ مِنْ وَدْيٍ وَبِشْرَى  
 فَكَيْفَ أَطَعْتَ لِلنَّفْسِ اشْتِهَاءَ  
 وَعِشْتَ مَعَ الْغَوَايَةِ فَوْقَ جَمْرٍ ؟  
 وَكَيْفَ غَفِلْتَ عَنْ حُبِّ عَظِيمٍ  
 لَهُ فَضْلِي وَرِضْوَانِي وَبِرِّي ؟؟؟  
 هُوَ الْمَدُوحُ مِنِّي فِي كِتَابِي  
 وَفِي قَوْلِي .. وَفِي فَعْلِي وَذِكْرِي  
 جَعَلْتُ لَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ كَنْزاً  
 بِهِ قُدْسِي وَأَسْرَارِي وَتَنْصِرِي  
 رَسُولٌ مَا خَلَقْتُ لَهُ مِثَالاً  
 وَلَا صِنُواً لَهُ فِي أَيِّ عَصْرِ



فَإِنْ ذُقْتَ الْمَحَبَّةَ فِيهِ يَوْمًا  
وَسِرْتَ بِهِدِيهِ شَبْرًا بِشِيرِ  
سَيِّئَتِكَ الْبَشِيرُ بِخَيْرِ بُشْرَى  
وِإِنْعَامِي.. وَجَنَاتِي.. وَخَمْرِي ..  
وَمَا خَمْرِي.. كَخَمْرِ النَّاسِ.. لَكِنْ  
إِذَا أَبْدَيْتُ وَجْهِي ذُقْتَ سُكْرِي  
تَغِيبُ وَتَنْتَشِي بِجَمَالِ نَوْرِ  
وَسَبْحَانِي.. تَنْزَهُ كُلُّ أَمْرِي  
فِيَاعِزُّ الْمَحَبِّ لِنَوْرِ " طه "  
وَرَفِيعَةُ أَمْرِهِ .. وَجَلَالُ قَدْرِ ..

\* \* \* \* \*

فَقُلْتُ : وَهَلْ تُسَامِحُ كُلَّ ذَنْبِي  
وَتَكْرِمُنِي بِإِحْسَانٍ وَغَفْرِ !؟



فَتَغْفِرُ مَا مَضَى .. وَتَصُونُ قَلْبًا  
وَتَقْبَلُ يَارْحِمُ إِلَيْكَ عُذْرِي !؟  
وَتَحْمِينِي مِنَ الشَّيْطَانِ .. إِنِّي  
أَخَافُ غَوَايَةَ تَأْتِي بِقَسْرِ  
وَأَخْشَى النَّفْسَ إِنْ أَمَرَتْ فَإِنِّي  
ضَعِيفٌ لَا أَرَى بِسِوَاكَ نَصْرِي

\* \* \* \* \*

فَقَالَ: أَنَا الْعَلِيُّ .. وَجَلُّ شَأْنِي  
أَنَا الْقَهَّارُ .. فَوْقَ الْخَلْقِ قَهْرِي  
أَنَا التَّوَّابُ .. وَالرَّحْمَنُ .. إِنِّي  
أَنَا الْجَبَّارُ .. أَجْبِرُ كُلَّ كَسْرٍ  
بِقَلْبِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَالُ عَرْشِي  
فَكَيْفَ يَمَسُّ عَرْشِي أَيُّ غَيْرٍ؟



فَذُقْ مِنْ حُبِّ "أَحْمَدَ" لَا تَوَانِي  
وَأُبَشِّرْ بِالْغِنَى مَنْ كُلَّ فَقْرٍ ..  
عَلَيْهِ وَآلِهِ دَوْمًا أَصْلَى  
فَصَلِّ عَلَيْهِ يَأْتِي كُلُّ خَيْرٍ

\* \* \* \* \*

رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَلْبِي سَلَامًا  
إِلَيْكَ يَفُوحُ مِنْ طِيبٍ وَعِطْرِ  
حَبِيبِ اللَّهِ .. حُبُّكَ فِي فَوَادِي  
وَإِسْمُ اللَّهِ طُوفَانٌ بِنَهْرِ  
لَهُ فِي الْقَلْبِ أَصْلٌ فَاضَ مِنْهُ  
حَنِينٌ جَارِفٌ بِالْجِسْمِ يَسْرِي  
فِيغْلِي فِي الْعُرُوقِ .. لَهُ عَجِيجُ  
كَبْرِكَانٍ .. يَشُورُ بِجَوْفِ قِدْرِ



وما انطفأ الالهيبُ بقولٍ نثرٍ  
ولا ماصاغَ مدحاً فيك شِعْرى  
فمدحى فيك زادَ القلبَ وجداً  
وزادَ الوجدُ من شِعْرى ونثرى  
كثيرٍ .. كلما باشرتُ حفراً  
يزيدُ العمقُ من رفعى وحفرى  
وأكرمَ سيدى بالقلبِ عيناً  
لحبك صافيا فى قاعِ بئرٍ  
وفيضُ بهاءٍ وجهك نورُ عينى  
ونورُ جمالِ فيضك مُستقرى  
فإن شرفتني بجمالِ طيفٍ  
يهيجُ الشوقُ من حينى وقورى  
وإن طالَ البعادُ .. وغبتَ عنى  
أرقرفُ بالجوى .. كذبيح طيرٍ



فَصِرْتُ بِحَيْرَتِي أَمْرِي عَجِيباً  
وَصَارَ الْقَلْبُ فِي طَيٍّ وَنَشْرِ

\* \* \* \* \*

سَأَلْتُكَ يَا سَخِيَّ الْجُودِ فَيْضاً  
يُشْرِقُنِي بِوَصْلِ مُسْتَمِرٍّ ..

بِحَقِّ جَلَالِ رُبِّي لَا تُخَيِّبْ  
رَجَاءَ الصَّبِّ فِيكَ الْمُسْتَحِرَّ

وَلَا تَحْجِبْ بِفَضْلِكَ نَوْرَ وَجْهِ  
مَنِيرٍ .. فَاقْ حُسْنَ نَوْرٍ بَدْرٍ

مُضِيٍّ زَادَهُ رُبِّي جَلالاً  
فَشَعَ النُّورُ مِنْ خَدٍّ وَتَغَرَّ

فَلَا تَحْرِمْ مُحِبّاً بَاعَ قَلْباً  
رَجَاءً إِنْ قَبِلْتَ بِشَرْحِ صَدْرٍ



وَزِدْ يَاسِيدِي فِي الْقَلْبِ حُباً  
 وَزِدْ مِنْ حَبْكُم لِي كُلَّ خَيْرٍ  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ رَبِّي مَا تَوَالَتْ  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ أَرْوَاحٍ وَذُرٌّ  
 صَلَاةٌ لَا تُدَانِيهَا صَلَاةٌ  
 كَمَرْجَانٍ .. وَيَاقُوتٍ .. وَذُرٌّ  
 صَلَّى اللَّهُ مَا يَشْدُو مُحِبٌّ  
 " بِاسْمِ اللَّهِ أَبْدَأُ كُلَّ أَمْرِي "

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« حطى عليك الله »



إِحْفَظْ هَوَاكَ عَنِ الْعَزُولِ وَدَارِيْ  
 وَاسْتُرْ غَرَامَكَ عَنْ أَخٍ أَوْ جَارِ  
 وَاصْدَحْ بِشِعْرِكَ مَا دِحَاً لِلْمُصْطَفَى  
 وَاسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي هَوَى الْمُخْتَارِ  
 فَالْنَّاسُ سَارَتْ فِي الْغَرَامِ مَذَاهِباً  
 وَأَنَا الْمَحِبُّ لِسَيِّدِ الْأَخْيَارِ  
 فِي مَدْحِ "طَه" عِزَّتِي وَسَعَادَتِي  
 فَضْلاً مِنْ الْمَوْلَى بِغَيْرِ خِيَارِ  
 هَاجَ الْغَرَامُ بِمُهِجَتِي فَتَطَاوَلَتْ  
 وَجْهَلْتُ كَيْفَ أَرْدُهُ وَأَدَارِي

\* \* \* \* \*



يَا مُنْعِمًا بِالْفَضْلِ.. زِدْ بِالْمُصْطَفَى  
كَلْفِي... فَحُبِّي دَيْدَنِي وَشِعَارِي  
نَقُّ الْفَوَادِ وَمُهِجَتِي مِنْ غَيْرِهِ  
أَبْدًا وَأُطْلِقُ بِالثَّنَا أَشْعَارِي  
وَاجْعَلْ عَلَى قَلْبِي وَرُوحِي بِالصَّلَاةِ  
عَلَى الرَّسُولِ سَعَادَتِي وَفَخَارِي

\* \* \* \* \*

أَكْرَمَ بِمَحَبُّوبٍ تَنَاهَى فَضْلُهُ  
وَأَخْتَارَهُ الْمَوْلَى عَلَى الْأَخْيَارِ  
اللَّهُ شَرْفُهُ وَأَعْلَى قَدْرُهُ  
فَوْقَ الْعُقُولِ وَمُنْتَهَى الْأَفْكَارِ  
هُوَ عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَحَبِيبُهُ  
هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَالْأَبْرَارِ



لَوْتَابَ كُلُّ الْعَاشِقِينَ عَنِ الْهَوَى  
مَا تُبِتُ عَنْ حُبِّي وَعَنْ أَشْعَارِي

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ رَاجِئاً  
مِنْ نُورٍ وَجْهِكَ مَنَبَعُ الْأَنْوَارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّتْ عَلَى  
رُوحِ النَّبِيِّ مَلَائِكُ الْغَفَّارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ  
شَمْسٌ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا بَدَرُ بَدَأَ  
أَوْ لَاحَ نَجْمٌ هَادِئاً لِلْسَّارِي  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا قَمَرَ الدُّجَى  
مَا حَلَّ مُرْتَحِلٌ مِنَ الْأَسْفَارِ



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَيْنَ الرِّضَا  
 فِي كُلِّ رَكْبٍ مَا كَثِرَ أَوْ سَارَى  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى  
 فِي كُلِّ قَفَرٍ بَلَقَعَ أَوْ دَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ قَدْرُكَمَا لِه  
 عَدَّ الْجِبَالِ وَمَا بِهَا مِنْ ضَارَى  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ خَلَائِقِ  
 الرَّحْمَنِ مِنْ زَرْعٍ وَمِنْ أَشْجَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ سَحَابِهِ  
 وَبَعْدَ كُلِّ قَطْرِ فِي الْأَمْطَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَرْعٌ نَمَا  
 وَتَفَتَّحَتْ فِي الرُّوضِ مِنْ أَزْهَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 مَا هَبَّ رِيحٌ عَاصِفٌ إِلَّا عَصَارِ



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَطَقَ امْرُؤٌ

أَوْ سَبَّحَتْ طَيْرٌ مِنْ الْأَطْيَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّى امْرُؤٌ

حُبًّا عَلَيْكَ بِلَيْلَةٍ وَنَهَارٍ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدُّ كَلَامِهِ

مَا سَبَّحَ الْعِبَادُ فِي الْأَسْحَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَانُورَ الْهَدَى

مَا تَابَ مَخْلُوقٌ مِنَ الْفُجَّارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَمَعَ هَمِي

فِي خَشْيَةٍ مِنْ أَخْذَةِ الْجَبَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَجَّ امْرُؤٌ

أَوْ رَاحَ مُعْتَمِرًا مَعَ الْعُمَّارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبَدُ نَوَى

خَيْرًا... وَعَبَدُ صَارَ فِي الْأَشْرَارِ



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَرَّبُ جَلًّا  
 وَانْفَكَ قَيْدٌ عَنْ سَجِينِ إِسَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا ضَحَكَ امْرُؤٌ  
 أَوْ بَاتَ مَهْمُومًا مِنَ الْأَكْدَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَحَّ الْعَلِي  
 لُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْبَارِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا خَطَّ الْقَضَا  
 فِي صَفْحَةِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَقْدَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبْدُ عَصَى  
 وَأَطَاعَ مَهْدِيٌّ مِنَ الْأَبْرَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَكَتَ امْرُؤٌ  
 عَنْ فِعْلِ قُبْحٍ أَوْ مَقَالَةٍ زُورِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَتَمَ امْرُؤٌ  
 غَيْظًا وَمَا قَدَّ ثَارَ فِي الشَّوَادِ



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ  
وَالْأَنْبِيَا صَلَّيْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ

\* \* \* \* \*

يَا أَحْمَدَ الْأَخْلَاقِ يَا مَنْ ذَاتُهُ  
عَيْنُ الْكَمَالِ وَجَنَّةُ الْأَبْصَارِ  
إِنِّي اجْتَرَأْتُ عَلَى جَنَابِكَ مَادِحاً  
حُبّاً... وَكَمْ لِلشَّوْقِ مِنْ أَعْذَارِ  
وَاللَّهُ مَا خَابَ الَّذِي بِجَنَابِكُمْ  
يَرْجُو الْكَرِيمَ وَيَحْتَمِي بِجِوَارِ  
وَلَقَدْ جَعَلْتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْكُمْ  
رَبِّي وَقُوتِي دَائِماً وَدَثَارِي  
يَا ضَامِناً لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِهِمْ  
أَنَا غَارِمٌ لِلَّهِ مِنْ أَوْزَارِي



أنا سائلٌ بالبابِ ضَلُّ عن الهدى  
فامسحْ بِجودك رِبْقَةً الإِعمارِ  
أنا مُرتجٍ مِنْ بحرِ جودك غَرْفَةً  
أَمْحُو بِهَا دَرَنِي مِنَ الْأَغْيَارِ  
إِنِّي قَصْدُكَ سِيدِي فِي وَحَلَّتِي  
مِنْ زَخْرَفِ الدُّنْيَا وَمِنْ أَكْدَارِي  
فاجْبُرْ - عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَى - عَثْرَتِي  
وَأَقِلْ بِفَضْلِكَ زَلَّتِي وَعِثَارِي

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



# « الأسير »



بِإِسْمِ اللَّهِ أَبْدَأُ مَا أَقُولُ  
 وَمِنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَزِيلُ  
 وَمِنْ رَأَى صَلَاةَ زَاكِيَّاتٍ  
 وَأَطْيَبُ طِيبٍ مَا صَلَّى الْجَلِيلُ  
 وَعِطْرُ سَلَامٍ رَأَى مَا تَوَالَى  
 مِنَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانُ جَمِيلُ  
 وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مِنْ قَلْبِ عَبْدٍ  
 مُحِبٍّ .. لَيْلُهُ سُهُدٌ طَوِيلُ  
 عَلَى "طه" الْحَبِيبِ .. وَكُلُّ أَهْلٍ  
 لَهُمْ شَرَفٌ بِهِ عَالٍ فَضِيلُ  
 أَتَيْتُ إِلَى رِحَابِهِمْ بِمَدْحٍ  
 لَخَيْرِ الْخَلْقِ فِي خَجَلٍ أَقُولُ: -

\* \* \* \* \*



دموعُ الشوقِ مِنْ قَلْبِي رسولُ  
وَدَمْعُ العَيْنِ مِنْ وَجْدِي يسيلُ  
عَلَوْتُ بِفَضْلِكُمْ مِنْكُمْ عَطَاءً  
وَوَصْلاً لَا يُدَانِيهِ وَصُولُ  
وَقَيْضُ الْبِرِّ لِي مِنْكُمْ عَظِيمُ  
وَإِنِّي مُسْتَحِ مِنْكُمْ خَجُولُ  
فَمَا أَنَا مِنْ وِدَادِكَ مُسْتَحِقُّ  
وَلَا لِي فِي الرِّضَا مِنْكُمْ سَبِيلُ  
وَمَا أَنَا مُعْرِضٌ .. حَاشَايَ .. لَكِنْ  
ذُنُوبِي هَمُّهَا هَمُّ ثَقِيلُ  
وَإِنِّي مُسْتَحِ مِنْ سَوْءِ فِعْلِي  
وَنَفْسِي دَاوَاهَا دَاءٌ وَبِيلُ  
وَكَمْ عَبْدٍ مُطِيعٍ .. غَيْرَ أَنِّي  
عَصِيٌّ .. مُذْنِبٌ .. غِرٌّ .. جَهُولُ



فما لِيَ صَالِحٌ أَرْجُوهُ .. لَكِنْ  
 وَدَادُ فِي الْفَوَادِ لَكُمْ أَصِيلُ  
 وَلِي نَسَبٌ إِلَيْكَ .. وَذَاكَ فَخْرُ  
 وَنورٌ لَا يُنَازِعُهُ الْأَفْولُ  
 إِذَا الْأَنْسَابُ بَيْنَ النَّاسِ زَالَتْ  
 فَمَا رَحِمٌ إِلَيْكَ لَنَا يَزُولُ  
 فَيَا "جَدِّي" .. نَزَلْتُ عَلَيْكَ فَضْلًا  
 وَهَلْ أَبَدًا يَرُدُّ لَكُمْ نَزِيلُ !!  
 وَحَاشَا أَنْ يُضَامَ لَكُمْ ضِيُوفُ  
 وَحَاشَا أَنْ يُهَانَ لَكُمْ سَلِيلُ  
 وَقَدْ فَاضَ الْعَطَاءُ إِلَيَّ مِنْكُمْ  
 وَمَنْ فَيْضِ الْمَحَبَةِ سَلْسَبِيلُ  
 فَإِنْ أَشَدُّ بِفَضْلِكَ ذَاكَ حَقُّ  
 عَلَيَّ إِلَى رَحَابِكُمْ قَلِيلُ



وَإِنْ تَأَذَّنْ بِمَدْحِ فَيْكِ مِنْنِي  
 وَتَسْمَحْ حِينَ أُوجِزُ أَوْ أُطِيلُ  
 فَهَذَا مُنْتَهَى أَمَلِي وَعِزِّي  
 لِقَلْبٍ إِنْ نَأَى عَنْكُمْ ذَلِيلُ  
 سَأَلْتُ اللَّهَ لِي عَمراً مَدِيداً  
 يُزِينُهُ الْمَدِيحُ لَكَ الْجَمِيلُ  
 وَلَيْتَ الْمَدْحُ مَهْماً كَانَ مِنْنِي  
 بِكُلِّ بَلَاغَةٍ فِيهَا أَصُولُ  
 أَرَدْتُ لَكُمْ بِهِ بَعْضَ اعْتِرَافٍ  
 بِفَضْلٍ لَا يُدَانِيهِ جَمِيلُ  
 فَإِنِّي سَيِّدِي لَكُمْ أُسِيرُ  
 وَأَسْرُ الْفَضْلِ مَحْبُوبٌ فَضِيلُ  
 فَزِدْ يَا سَيِّدِي مِنْكُمْ قِيوداً  
 فَأَسْرُكَ سَيِّدِي شَرَفٌ جَلِيلُ



فَعَجَّلْ إِنَّ جُودَكَ مِنْكَ طَبَعٌ  
وَبِرُّكَ فِي الْعِتَابِ لَنَا جَمِيلٌ  
وَلَيْسَ لِبَحْرِ جُودِكَ مِنْ قَرَارٍ  
وَلَيْسَ بِفَضْلِ بِرِّكَ مُسْتَحِيلٌ  
عَلَيْكَ صَلَاتُنَا مَا قَدْ تَوَأَّلَتْ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالْقَبُولُ  
وَصَلَّى اللَّهُ مَا ثَلَيْتَ عَلَيْكُمْ  
"بِاسْمِ اللَّهِ أَبْدَأُ مَا أَقُولُ"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« مكشوفة الأسرار »



مكشوفة الأسرارِ في حُبِّ النبي  
مرفوعة الأستارِ دونَ تَحَجُّبِ  
مسفوحة الدمعِ الغزيرِ صَبَابَةً  
وهَوًى حَبِيسَ فؤادِها المُتَلَهَّبِ  
مُرتَجَّةُ الأعطافِ هَذَهْدَهَا الحَنَنُ  
بَيْنَ المُسْتَكْنُ بِهَا كَمَا ارْتَجَّ الصَّبِي  
نَفْسِي وَرُوحِي وَالْفؤَادُ وَمُهْجَتِي  
وَالأَقْرَبُونَ فِدَاءً وَأُمِّي وَأَبِي  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ مَدَحُهُ  
رُوحُ الفؤَادِ لِشَاعِرٍ أَوْ كَاتِبِ

\* \* \* \* \*



يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ تَحِيَّةً  
 مِنَّا إِلَيْكَ بِكُلِّ قَوْلٍ طَيِّبٍ  
 أَنَا لَائِذٌ بِالْبَابِ فَاسْمَحْ سَيِّدِي  
 لِلْأَبَقِ الْهِيمَانِ فِيكَ الْآيِبِ  
 مَالِي سِوَى عِجْزِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
 ضَاعَ الْبَيَانُ وَكُلُّ قَوْلٍ طَافَ بِي  
 طَاشَتْ عَقُولٌ فِي رَحِيقِ جَمَالِكُمْ  
 مِنْ مُهْجَةٍ سَكَّرَى بِحُلُوِّ الْمَشْرَبِ  
 وَلَقَدْ جَفَوْتُ الشُّعْرَ مِنْ دَهْرٍ مَضَى  
 لَكِنْ بِآلِ الْبَيْتِ زَادَ تَشْبِيهِ  
 يَا ثَابِتًا ثَبَّتْ فُؤَادِي فِي هَوَايَ  
 مَجَلَى جَمَالِكَ فِي الْمَقَامِ الْأَطْيَبِ  
 وَاحْفَظْ لِسَانِي أَنْ يَضِلَّ بَيَانُهُ  
 وَارْزُقْهُ قَوْلَ الصَّائِبِ الْمُتَأَدِّبِ



وَأَشْرَحْ بِفَضْلِكَ صَدْرَنَا وَتَوَلَّنَا  
وَاقْبَلْ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ قَدْرَ كَمَالِهِ  
مَالِاحَ فِي شَرْقٍ ضِيَا أَوْ مَغْرِبٍ

\* \* \* \* \*

يَا صَاحِبَ الْحَمْدِ الْمُنِيفِ لَوَاؤُهُ  
وَكَذَا الْوَسِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْأَقْرَبِ  
يَا مُؤْمِنًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَسَابِرًا  
عَثَرَاتِهِمْ وَضَمِينَ مَا بِهِمْ وَبِي  
يَا مَنْ صَلَاتُكَ رَحْمَةٌ لِمَنْ اهْتَدَى  
وَلِمَنْ عَصَى اسْتَغْفَارُكُمْ وَالتَّائِبِ  
يَا جَابِرَ الْعَثَرَاتِ جِئْتُكَ عَارِيًا  
وَالنَّفْسِ فِيهَا كُلُّ وَصْفٍ عَائِبِ



أَنَا لَا تَذُ بِالْبَابِ فَأَذِنُ رَحْمَةً  
لِلتَّائِبِ الْمَتَشَرِّدِ الْمُتَحَبِّبِ  
رُوحِي تُنَاجِي وَالْفُؤَادُ وَمَهْجَتِي  
وَالْقَلْبُ ضَاقُ بِأَضْلَعِي فِي قَالِبِي  
يَانُورَ نَوْرِ اللَّهِ جِئْتُكَ فَارْغَا  
فَامْلَأْ يَقِينًا فَارْغَا بِكَ قَدْ سُبِي  
رَقٌّ وَكُلُّ النَّاسِ عَبْدٌ لِلْهَوَى  
إِلَّا فُؤَادًا رَقٌّ فِي حُبِّ النَّبِيِّ  
يَا رَاحِمَ الْمَسْكِينِ إِنِّي وَالَّذِي  
نَبَأَكَ مَسْكِينٌ بِسُوءِ تَقَلُّبِي  
يَا كَافِلَ الْأَيْتَامِ نَعْمَ الْيَتَمُ إِنَّ  
كَانَ الْكَفِيلُ هُوَ النَّبِيُّ  
وَأَنَا الْمُنْسَبُ عَصَبَةً لَكَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أُمِّي وَأَبِي



إِنْ قِيلَ مَا يُغْنِي الْفَتَى نَسَبٌ لَهُ

قلنا: سوي نسب الرسول الأطيب

إِنْ كَانَ كَلْبُ الْكَهْفِ أَكْرَمَ صُحْبَةً

لِلصالحين فكيف بالنسب الأبي!!

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَطُرُ رَوَى

قَفْرًا : وَرَى الْعَارِفِينَ هُوَ النَّبِيُّ

\* \* \* \* \*

يَارَحْمَةً الرَّحْمَنِ فِي كَوْنِ الْعَلِيِّ

يَاشَافِعًا فِي كُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ

إِنِّي وَحَقُّكَ لَمْ أَجِدْ لِي مُنْقِذًا

إِلَّاكَ فِي خُطْبٍ أَتَى وَأَلَمْ بِي

وَيَسُوقُنِي قَلْبٌ إِلَيْكَ مَتِيمٌ

وَتَصُدُّنِي نَفْسُ الْغَوَى اللَّاعِبِ



أَصْبُو إِلَيْكَ بِكُلِّ عِرْقٍ فِي دَمِي  
... وَتَشُدُّنِي الدُّنْيَا بِهِمْ غَالِبٍ  
هَمِّي وَعَزَمِي قَصْرًا فِي غَفْلَةٍ  
مَنِي وَضَلُّ السَّعْيِ فِي مُتَطَلَّبِي  
لَكِنْ وَحَقُّكَ مَاسِوَاكَ بِمَلَجَا  
عِنْدَ الْخُطُوبِ الرَّامِيَّاتِ بِمِخْلَبِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرٌ  
فِي الْعَالَمِينَ بِكُلِّ قَوْلٍ طَيِّبٍ

\* \* \* \* \*

خَمْسُونَ عَامًا قَدْ مَضَتْ فِي غَفْلَةٍ  
مَنِي بِعِصْيَانِي وَسَعْيِي خَائِبِ  
عَبَثٌ هِيَ الدُّنْيَا سَرَابٌ خَادِعٌ  
يَا خُسْرَ مَنْ بَاعَ النِّعِيمَ بِمَلْعَبِ



دُنْيَا زَوَالٍ لَوْ مَلَكَتْ عُرُوشَهَا  
وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بِأَدْنَى مَكْسَبٍ  
يَافَانِيَا عَنْ كُلِّ فَنٍّ أَمْرُهُ  
يَا ذَاهِبًا مَا نِلْتَ غَيْرَ الذَّاهِبِ  
وَالْيَوْمَ ظَلَّلَنِي الْمَشِيبُ بِطَارِقٍ  
لِلْمَوْتِ يُفْزِعُنِي وَقَبْرِ مُرْعَبٍ  
مَالِي إِذَا الْأَكْفَانُ لَفَّتْ أُعْظَمِي  
وَالْقَبْرُ غَيْبُنِي بِلَيْلٍ غَارِبٍ  
إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ  
وَالتَّابِعِينَ وَكُلَّ مَوْلِيٍّ صَاحِبٍ!!  
مَاذَا أَقُولُ إِذَا الصَّحَائِفُ نُشِرَتْ  
وَالنَّاسُ فِي خَوْفِ الْعَذَابِ الْوَاصِبِ  
وَتَكشَّفَتْ مِنَّا الذُّنُوبُ فُضَائِحًا  
يَوْمَ الْحِسَابِ سَوَى: الشِّفَاعَةِ يَا نَبِيَّ!!



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا غِيَتْ هَمِّي  
أَوْ لَاحَ بَرْقٌ مِنْ غَمَامٍ صَيَّبِ

\* \* \* \* \*

أَنَا لَأَنْذُ بِالْبَابِ مَا لِي غَيْرُكُمْ  
أَرْجُوهُ أَنْتُمْ مَقْصِدِي فِي مَطْلَبِي

لَا يَطْمَعُ الْعَاصِي سِوَى فِي رَحْمَةٍ  
أَوْ يَطْلُبُ الْغَفْرَانَ غَيْرُ الْمَذْنِبِ

وَأَنَا الشَّقِيُّ بِغَفْلَتِي وَتَقَاعُسِي  
وَأَنَا السَّعِيدُ إِذَا أَذِنْتَ بِمَقْرِبِي

جُدْ يَا كَرِيمُ بِنَظَرَةٍ فِيهَا رِضَاءٌ  
فَرِضَاكَ لَيْسَ بِحَاجِبٍ أَوْ عَاتِبِ

وَالْجُودُ مِنْ شِيَمِ الْكَرَامِ وَأَنْتَ يَا  
مَوْلَايَ نَبْرَاسُ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ



قَدِّمْتُ أحوالى إليك فكن لها  
كَنْفًا وَكُنْ للقلبِ خَيْرَ مُطِيبٍ  
إني طَمِعْتُ وبابُ جودك واسعُ  
للمذنبين وكلُّ قلبٍ تائبٍ  
صلى عليك الله يومَ خُلِقْتَ من  
نورٍ وصلى المرسلونَ على النبي

\* \* \* \* \*

إنْ أرتجى رؤيا مَنَامٍ إنما  
رؤياكَ يَقْظَانًا فغايةُ مَطْلَبِي  
والقولُ مِنْكَ أوامرٌ مَقْضِيَّةٌ  
والرمزُ مِنْكَ عَلَاً عزيزُ المَطْلَبِ  
طوبى لمن لَثَمَ الأَنَامِلَ والقَدَمَ  
أوْ فَازَ مُنْتَشِياً بِوَجْهِ مَرْحَبٍ



والسرُّ لا يُفشى وإنْ سفكوا دمي  
والقولُ أسرارُ أَمَامَ الأجنبي  
يا عِزُّ من شَرِبَ الهوى من كأسِكُم  
يا حَظُّهُ مِن ذائقٍ أو شارِبِ  
جُدْ يا كريمُ بِرَشْفَةٍ فيها الرضى  
فالحبُّ والتحنُّانُ مِن شيمِ النَّبي  
زِدْنِي شراباً دائماً لا ينقضي  
يا حُسْنَ كأسِكُم الهنىَّ المشربِ  
إِنْ يُسْتَقَى غَيْثُ الغمامِ بِوَجْهِكُم  
إِنِّي استَقَيْتُ بِوَجْهِكُم نورَ النَّبي  
إِسْقِ العَطاشى يا رحيمُ مَوَدَّةً  
واروِ الغليلَ لِظامئٍ مُتَلَهِّبِ  
جُدْ يا عطاءَ اللهِ نوراً وهُدًى  
للعاشِقِ المتحَبِّبِ المُتَقَرِّبِ



إِنْ كَانَ تَقْصِيرِي حِجَابًا بَيْنَنَا  
فَنَدَاكَ يعلو فوقَ كُلِّ مُحَجَّبٍ

إِنْ الْعَطَايَا مِنْحَةً مِنْ رَبِّهَا  
وَلَقَدْ رَ مُعْطِيهَا الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَجَوْتَ نَوَالَهُ  
أَغْنَى: فَكَيْفَ عَطَاءُ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ!

يَا مَنْ رَدَدْتَ عَلَى "قَتَادَةَ" عَيْنَهُ  
رُدُّ الْبَصِيرَةِ لِلْفَوَادِ الْذَاهِبِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى  
فِي كُلِّ دِينٍ مُنْزَلٍ أَوْ مَذْهَبِ

\* \* \* \* \*

إِنِّي سَأَلْتُكَ "بِالْحُسَيْنِ" وَ"بِالْحَسَنِ"  
وَبِآلِ "فَاطِمَةَ" الرِّضَا "وَبِزَيْنَبِ"



والأمهاتِ الطاهراتِ ومنْ له  
نَسَبٌ إليك وكلُّ نَسْلٍ طَيِّبٍ  
وكذا "أبي بكرٍ" مع "الفاروقِ" ثم  
كذاك "عثمانُ" الشهيدِ الأطيبِ  
وَيْسَيْفِ آلِ البيتِ مولانا "علي"  
وبآلِ بدرٍ خيرٍ مِنْ صَحْبِ النبي  
"وأبي العيونِ" الغوثِ ثم بكلِّ مَنْ  
في الكونِ مِنْ غوثٍ عَلَى المذهبِ  
أَلَّا تَرُدَّ يَدِي بِخَائِبَةِ العَطَا  
حَاشَاكَ أَنْ أُحْظَى بِرَدِّ خَائِبٍ  
واللهِ ما دونَ النبي وآلهِ  
أَرْضِي بِخِلٍّ أَوْ عَزِيزٍ صَاحِبِ  
هذا رجائي فيكَ فاقبلْ سَيِّدِي  
واسْمَحْ وَكنْ للقلبِ خيرَ مُؤَدِّبِ



صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرِيِّ  
مَا حَنَ مَشْتَاقٌ إِلَى رَوْضِ النَّبِيِّ  
وَمَلَائِكَتُ الرَّحْمَنِ صَلَّتْ دَائِمًا  
أَبَدًا عَلَيْكَ وَكُلُّ خَلْقٍ طَيِّبٍ  
وَالْكَائِنَاتُ عَلَيْكَ صَلَّتْ كُلُّهَا  
مَا بَيْنَ أَفْلَاكِ وَحُوتٍ سَارِبٍ  
فَأَدِمْ صَلَاتَكَ رَبَّنَا مَا طَوَّلَعَتْ  
"مَكْشُوفَةُ الْأَسْرَارِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« لَيْلَةُ الْقَطْرِ »



بَدْرٌ تَجَلَّى مِنْ جِهَاتٍ أَرْبَعٍ  
يَا حُسْنَ مَطْلَعِهِ وَيُمْنِ الطَّالِعِ

ضَاعَ الزَّمَانُ مَعَ الْمَكَانِ وَلَمْ تَزَلْ  
رُوحِي تُحَلِّقُ فِي الْجَمَالِ الْأَبَدِ

طَارَ الْفؤَادُ بِتَشْوَةٍ لَمْ أَدْرِ هَلْ  
قَلْبِي هُنَاكَ أَمْ تُرَى قَلْبِي مَعِي!!

نورٌ أَهَلَ مِنَ الرَّيِّعِ عَلِيَّ الْوَرَى  
فِي " لَيْلَةِ الْقَدَرِ " الْعَلِيِّ الْمَطْلَعِ

فِي لَيْلَةِ وَلَدِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفِي  
فِيهَا فَكْبَرُ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَعِي

صَلُّوا عَلَيَّ " طه " الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَأَ فِي مَوْضِعِ



صَلِّ وَسَلِّمْ رُبَّنَا أَبَدًا عَلَي  
"طه" الحبيبِ وكلِّ صَحْبٍ تَابِعِ  
صَلِّي عَلَيْهِ اللَّهُ قَدْرَ كَمَالِهِ  
وَجَلَالِهِ وَيُوزَنُ عَرْشُ الْوَاسِعِ

\* \* \* \* \*

يَا "ليلةَ القدرِ" التي وَلَدَ الْهُدَى  
فِيهَا لِكُلِّ السَّاجِدِينَ الرُّكْعُ  
يَا سَاعَةَ "الثَلَاثِ الْآخِرِ" مُبَارَكُ  
فِيهَا "النُّزُولُ" لِكُلِّ عَبْدٍ طَبِيعُ  
أُهْدَى بِهَا الرَّحْمَنُ عَفْوَاً مُنْعِماً  
لِلتَّائِبِينَ الصَّادِقِينَ الْخُشْعِ  
هِيَ سَاعَةُ الْمُخْتَارِ لَمَّا أُشْرِقَتْ  
أَنْوَارُ مِيلَادِ الرَّسُولِ الشَّافِعِ



طُوبَى لِمُغْتَرِفٍ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ  
وَشَفَاءِ رَحْمَتِهِ لِدَاءٍ نَاقِعِ  
لَمَّا صَفَى كَأْسُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
لِمَنْ اصْطَفَى ذَابَ الْحَشَا بِالْأَضْلَعِ  
حَلَّ الْهُدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ حَائِرٍ  
وَصَفَا الْأَمَانُ لِقَلْبٍ كُلِّ مُرَوِّعِ  
قَدْ نَالَهَا الْيَقْظَانُ حُبًّا.. هَاجِرًا  
حُلُوَ الرِّقَادِ وَعَافَ لَيْنَ الْمُضْجَعِ  
وَيَلُّ لِمَنْ يَهْوَى وَكُلُّ مُتَيَّمٍ  
مِنْ هَمَزٍ مُحْجُوبٍ وَلَمَزٍ مُدَّعِي  
لَا تَعْتَبُوا بِاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْهَمُوا  
بُشْرَى الْحَبِيبِ الْمُسْتَكِنِّ بِأَضْلَعِي  
وَسَلُّوا قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ فَإِنَّهَا  
رَقْرَاقَةٌ شَفَافَةٌ لَا تَدَّعِي



وخذوا فؤادي كله ملكاً لنـ  
 ورِ جمالِ وجهٍ من ضياءِ ساطعِ  
 فيه من الرحمن سرٌّ ظاهرٌ  
 لمن اصطفى من صحبه والتابعي  
 نورُ المحيّا منه لما أن بدأ  
 فوق الجبين اللؤلؤى الساطعِ  
 غَضَّتْ قلوبُ العارفين نواظراً  
 وأغرورقت حُباً بسيلِ الأدمعِ  
 لما بدأ في القلبِ نورُ محمدٍ  
 واسترّوحت رُوحِي بطيبِ المرتعِ  
 وتَنَسَّمتْ نَفْسي بنفحةِ رُوحه  
 وسَمَتْ إلى قدسِ القلوبِ الأرفعِ  
 راحتُ تَبْتُ غرامها ... وتَأَدَّبْتُ  
 عند الجلالِ ولم تَعُدْ أبداً تَعِي



ضَاعَ الْبَيَانُ وَكُلُّ قَوْلٍ مُحْكَمٍ  
وَهَمَّتْ مِنَ الْقَلْبِ الْمَحَبُّ مَدَامَعِي

صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَا فِي مَوْضِعٍ

\* \* \* \* \*

يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَخِلْقَةِ  
سُبْحَانَ بَارِيهَا الْبَدِيعِ الْمُبْدِعِ  
مَا يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ مِنْكَ بِمَدْحِهِمْ  
وَاللَّهُ شَرَّفَكُمْ بِمَدْحِ جَامِعٍ!!

قَدْ خَلَدَ الشُّعْرَاءُ مَدْحًا قَوْمَهُمْ  
عَبَّرَ الْقُرُونِ بِكُلِّ وَصْفٍ رَائِعٍ  
لَكِنْ مَا دَحَكُمْ تَخَلَّدَ ذِكْرُهُ  
بِجَلَالِ قَدْرِكَ فِي الْقُلُوبِ الْمُوَدَّعِ



سَوَّاكَ رَبِّي مِنْ جَمَالٍ كَامِلٍ  
وَكَسَاكَ مِنْ حُلْلِ الْجَلَالِ الْأَرْوَاعِ  
وَلَكَمْ وَعَى الصَّحْبُ الْكَرَامُ لَآيَةً  
وَصَحَا لِمَغْزَاهَا اللَّيْبُ اللَّوْذَعِي  
لَمَّا حَوَى "التَّابُوتُ" بَعْضَ بَقِيَّةِ  
مِنْ "آلِ مُوسَى" كَانَ خَيْرُ الْمَرْجِعِ  
حَفَّتْهُ مِنْ جُنْدِ الْعَزِيزِ مَلَائِكُ  
أَكْرَمَ بِمَحْمُولٍ وَمَلِكٍ رَافِعِ  
لِلَّهِ دَرُّ "ابْنِ الْوَلِيدِ" "وَشَعْرَةُ"  
طَيَّ الْعِمَامَةِ فِي الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ  
إِكْلِيلُ نَصْرِ مَا غَزَا إِلَّا بِهِ  
نُورُ النُّبُوَّةِ فِي ثَنَاهِ الْأَلَمَعِ  
يَا جُودَ يُمْنَاكَ الَّتِي انْبَثَقَتْ بِهَا  
عَيْنُ تُرُوَّى الْجَيْشِ بَيْنَ أَصَابِعِ



لَا "كَالْعَصَى" فَوْقَ الْجِبَالِ تَفْجَّرَتْ  
 مِنْهَا الْعَيُونُ لِكُلِّ حَشْدٍ جَامِعٍ  
 نَبَّعَ مِنَ الرَّحْمَنِ فِيكَ مُقَدَّسٌ  
 أَنْعِمَ بِرِيَّاهُ وَطِيبِ الْمَنْبَعِ  
 يَا حُسْنَ طِيبِ الْمِسْكِ مِنْ عَرَقٍ لَكُمْ  
 يَا حَظُّ مُسْتَشْفٍ بِهِ وَمُجْمَعٍ  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ يَحْنُ جِذْعٌ بَاكِياً  
 بِاللَّهِ كَيْفَ بَذَى فَوَادٍ ضَارِعٍ!!  
 يَا رَحْمَةً الرَّحْمَنِ يَأْمَنُ قَدْ شَكَّتْ  
 بِهِمْ إِلَيْهِ فَكَانَ خَيْرَ السَّامِعِ  
 إِنِّي شَكَوْتُ إِلَيْكَ قَلَّةَ حِيلَتِي  
 فَارْحَمْ وَكُنْ لِلْقَلْبِ خَيْرَ مُشَفِّعِ  
 نَارُ الْحِجَابِ عَلَيَّ الْمُحِبِّ جَحِيمَةٌ  
 وَنَعِيمَةٌ وَصَلُّ بِغَيْرِ تَقْنُوعِ



فانشُرْ شَذَاكَ عَلَى الْقُلُوبِ تَكْرُمًا  
وَأُضِيْءُ بِنُورِكَ كُلُّ قَفْرٍ بَلْقَعِ  
صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَا فِي مَوْضِعِ

\* \* \* \* \*

أَكْرَمْتَنِي بِبِنْدَاكَ حَتَّى أَنَّنِي  
جَاوَزْتُ بِالْأَمَالِ فِيكَ مَطَامَعِي  
رُوحِي وَرِيحَانِي وَجَنَّةٌ مُهْجَتِي  
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ مِنْتَهَايَ وَمَنْبَعِي  
مَا دُونَ وَجْهِكَ نِعْمَةٌ أُرْتَوِ لَهَا  
أَوْ دُونَ وَصْلِكَ لِلْفُؤَادِ بِنَافِعِ  
وَلْغَيْرِ طَيْفِكَ لَا تَرَانِي مَبْصَرًا  
وَلْغَيْرِ صَوْتِكَ لَا تُحَسُّ مَسَامَعِي



رحماك بالله العليُّ جلاله  
 بالعاشقين الصادقين الخُشع  
 يامن شفاعته لكل كبيرة  
 من لي سواك بضامن أو شافع !!  
 قدّمتُ تقصيري إليك وخشيتي  
 مما جنته يدي بجهلٍ مدّقع  
 وأنا المقرُّ بما جنتُ مطّطاً  
 رأسي وإن قدّمتُ كل ذرائعي  
 فاجبرُ عليك الله صلي خاطري  
 وارحم بفضلك عثرتي وتوجعي  
 لا تسقنيها شربة البين التي  
 فيها الهوان وكلُّ سُمٍّ ناقع  
 جدُّ يا كريمُ بنظرة فيها شفاء  
 من كل داءٍ أو حجابٍ مانع



واكشِفْ بِفَضْلِكَ نَوْرَ وَجْهِكَ لِلَّذِي  
قَدْ بَاتَ مَفْتُوناً بِنُورِ الْبُرْقُعِ  
صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْتَضِيَ  
مِنَا الصَّلَاةَ بِكُلِّ قَوْلٍ جَامِعٍ  
صَلُّوا عَلَيَّ "طه" الْحَبِيبَ وَرَدُّدُوا  
"بدرٌ تجلي من جهاتٍ أربع"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« الكفيل »



قلبي على حبكم والله مجبول  
والمدح من شوقى إليك رسول  
هل للمحب على اللسان ولاية!!!  
أم كيف مال القلب فهو يميل!!  
والدمع من عين المحب سجيئة  
العشاق ماخفي الهوى ودليل  
ليس المحب من ادعى.. لكنه  
قلب كسير بالهوى مقتول  
لا يعرف الحب إلا من به كبد  
حرى لها بالشوق تعليل  
إن زارها طيف الحبيب بكت وإن  
طال البعاد بها الدموع تسيل



والقلبُ إنْ كَتَمَ الغرامَ فَعَيْنُهُ  
وَلِسَانُهُ يُفْضِي بِهِ وَيَقُولُ :-

\* \* \* \* \*

يَا لَأَتَمِّى .. أُمْسِكْ فَإِنَّكَ غَافِلٌ  
وَالْحَبُّ لَا تَدْرِي بِهِ وَجَهْلٌ  
أَقْصِرْ فَإِنِّى عَنْ مَلَامِكَ مُعْرِضٌ  
وَعَنِ الْعِتَابِ .. وَمَا ادَّعَاهُ عَزْوُلٌ  
لَوْ ذُقْتَ مَا ذَاقَ الْفَوَادُ لَقُلْتُ لِي:  
أُبَشِّرُ فَهَذَا السَّعْدُ وَالْمَأْمُولُ  
صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
تَحِيَا الْقُلُوبُ وَتَسْتَنِيرُ عُقُولُ  
فَعَلَيْكَ مَنْ رَى أَتَمَّ صَلَاتِهِ  
وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْكَ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*



إِنِّي وَرَيْتُ .. بِالْحَبِيبِ مُتَّيِّمٌ  
 وَالْقَلْبُ هَيْمَانٌ بِهِ مَشْغُولٌ  
 مَا هَمَّتْ فِي "لَيْلَى" وَعَزَّةٌ إِنْنِي  
 مِنْ مِثْلِهِنَّ .. وَحَبَّهِنَّ مَلُوكٌ  
 لَكِنِّي وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّمَا  
 مَلِكُ الْفُؤَادِ وَمَا حَوَاهُ رَسُولٌ  
 وَالْحَبُّ مَوْتُ فِي الْحَبِيبِ وَمَا أَرَى  
 إِلَّا بِأَنِّي مَيِّتٌ مَقْتُولٌ !!  
 هُوَ ذَلِيلَةٌ .. لَكِنْ حَبِيبٌ "مُحَمَّدٌ"  
 بِالْعِزِّ مَشْمُولٌ بِهِ .. مَكْفُولٌ  
 سُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى إِلَيْنَا حُبَّهُ  
 وَلَئِذَاكَ فَضْلٌ قَدْ عَلِمْتَ جَلِيلٌ  
 حُبُّ الْإِلَهِ فَرِيضَةٌ .. وَرَسُولُهُ  
 بِاللَّهِ مُحَمَّدٌ بِهِ مَوْصُولٌ



هو أشرفُ الخلقِ الحبيبُ لربه  
مَنْ حُبُّهُ نورٌ لنا مقبولٌ  
مَنْ ذاقَهُ فُتِحَتْ بصيرةُ قلبه  
وَأَتَتْهُ حكمةُ ربِّنا وقبولٌ  
والعينُ إنْ رَمَدَتْ يَغِيبُ ضياؤها  
والقلبُ إنْ ضَلَّ السبيلَ يَمِيلُ  
والعقلُ إنْ فَقَدَ البصيرةَ مَيِّتٌ  
واللبُّ إنْ طَاشَ الصوابُ كَلِيلُ  
صَلُّوا عَلَى "طه" الحبيبِ وَسَلِّمُوا  
تَحِيَا القلوبُ وَتَسْتَنِيرُ عقولُ  
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْكَ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*



يَسْعَدُ عَيْنٍ قَدْ رَأَتْهُ وَزَارَهَا  
طَيْفُ أُسَيْلُ الْوَجْنَتَيْنِ .. كَحِيلُ  
قَدْ زَانَهُ نَوْرُ الْجَمَالِ وَلَمْ يَزَلْ  
فَيْضُ الْجَلَالِ لِمَنْ رَأَاهُ جَمِيلُ  
يَا عِزُّ قَلْبٍ قَدْ رَأَاهُ بَصِيرَةٌ  
وَأَتَاهُ مِنْ رُؤْيَاهُ مِنْهُ دَلِيلُ  
فَبِنُورِهِ يَحْيَا الْفُؤَادُ وَيَرْتَقِي  
لَوْ غَابَ عَنْهُ فَالْفُؤَادُ عَلِيلُ  
هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِينَا .. ذَاتُهُ  
نُورٌ .. وَمَا لِلنُّورِ مِنْهُ مَثِيلُ  
هُوَ عَيْنُ رِضْوَانِ الْقُلُوبِ وَرُوحُهَا  
هُوَ رُوحٌ سِرٌّ فِي الْقُلُوبِ نَبِيلُ  
هُوَ كَنْزُ أَسْرَارِ الْعَلِيمِ وَقُدْسِهِ  
هُوَ سِرٌّ كَنْزُ عَطَائِهِ الْمُسْتَوَّلُ



هُوَ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَخَلْقَةِ  
وَيَذْكُرُهُ مَدْحًا حَكِي التَّنْزِيلُ  
صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
تَحِيَا الْقُلُوبُ وَتَسْتَنِيرُ عَقُولُ  
فَعَلِيهِ مِنْ رَيِّ أَتَمَّ صَلَاتِهِ  
وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْهِ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*

فَلَكِنَّ أَتَيْتُ إِلَى الرَّحَابِ مُلَبِّيًا  
وَالْقَلْبُ مِنْ شَوْقِ الْغَرَامِ قَتِيلُ  
مَا ضَرَّنِي أَنِّي مَدَدْتُ بِهِ يَدًا  
لِلَّهِ.. وَهُوَ وَلِيُّنَا وَوَكِيلُ !!!  
فَهُوَ الرَّؤُوفُ بِنَا.. الرَّحِيمُ مَحْيَةً  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُؤْمِنٌ.. وَكَفِيلُ



وهو الشفيع لمن أتاه مُحملاً  
 بذنوبه .. والحمل منه ثَقِيلُ  
 و"أبو الخلائق" .. و"الخليل" به دَعَوَا  
 لله في كربٍ عليه يَطْوُلُ  
 وبجانب الغربي .. كان لنوره  
 بجوار "موسى" حَضْرَةٌ وَمُثَوِّلُ  
 نَادَى به "أيوب" .. فهو لكلُّ مَنْ  
 يَغْشَاهُ ضُرٌّ وارتجاءٌ عَجُولُ  
 صلى عليه الله ما كَرُبُّ جَلَا  
 وانزاح هَمٌّ .. واستراحَ عليلُ  
 صلُّوا على "طه" الحبيب وسلِّموا  
 تحيا القلوبُ .. وتستنيرُ عقولُ  
 فعليه من ربي أتمُّ صلاتيه  
 وسلامُهُ مِنَّا إليه جليلُ

\* \* \* \* \*



يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ إِنِّي طَامِعٌ  
فِي نَظَرَةٍ.. وَرِضَاكَ لِي مَأْمُولٌ  
بَحْرُ الْعَطَا.. مِنْكُمْ إِلَيَّ سَحَائِبٌ  
وَالْمَدْحُ مَا أُوجِزْتُ فِيهِ يَطْوِلُ  
وَالْقَلْبُ فَيَاضٌ بِحُبِّكَ سَيِّدِي  
وَيَمْدَحُكُمْ أَبَدًا وَاللَّهُ مَشْغُولٌ  
أَوْقَفْتُ فِي حُبِّكُمْ مَدْحِي.. وَلَيْتَ لَه  
مِنْ فَضْلِ جُودِكَ مُرْتَضًى وَقَبُولٌ  
أُمْسِي أُعَلِّلُ نَفْسِي فِي مَحَبَّتِكُمْ  
وَمَتَى.. وَكَيْفَ لَنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ!!  
أَوَاهٍ مِنْ لَيْلٍ تَنَاهَى طَوْلُهُ  
وَالسُّهْدُ فِيهِ عَلَى الْمَحَبِّ طَوِيلٌ  
فَاجْبِرْ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى خَاطِرِي  
وَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ مَا أُتَيْتُ أَقُولُ



وَاْمَنْنُ بِفَضْلِكَ مِنْ سَنَّاكَ بِطُلْعَةِ  
 فِيهَا رَضِيَ مِنْكُمْ لَنَا وَقَبُولُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَهَقُّو الْقَلْبَ  
 سَوْبُ إِلَيْكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا وَتَمِيلُ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ رَيِّ أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
 وَسَلَامُهُ مِنْ إِيَّاكَ جَلِيلُ  
 صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَرَدَّدُوا  
 "قَلْبِي عَلَى حَبِيبِ وَاللَّهُ مُجِبُولُ"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« جَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا »



فِي مَدْحِ " طه " لِي وَسَامٍ  
 وَلغَيْرِهِ شِعْرِي حَرَامٌ  
 يَا مَنْ يُحِبُّ " مُحَمَّدًا "

وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْكَرَامَ  
 هَذَا فَوَّادٌ يَكْتَسِي  
 بِالْحَبِّ مِنْ وَجْدِ الْهَيْامِ  
 مَاصِدُهُ الْمَحْبُوبُ لَا  
 كِنْ لَمْ يَرُدُّ لَهُ سَلَامٌ

فَعَسَى يَفُوزُ بِدَعْوَةٍ  
 مِنْكُمْ بِوَصْلِ أَوْ وِثَامِ  
 وَاهْتَدُوا صِلَاةً لِلرَّسَمِ  
 بُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنْامِ



صَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنْ مَنَ صَلَّيْ عَلَيْهِ فَلَا يُضَامُ  
فَعَلَيْكَ مِنْ رَأَى الصَّلَاةِ الزَّكَايَاتُ عَلَى الدَّوَامِ  
وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ

\* \* \* \* \*

لَمَّا أَصَابَتْ عَيْنَ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ سِهَامٌ  
وَسَكَنَتْ قَلْبِي وَعَقْلِي وَالْحَشَا حَتَّى الْعِظَامُ  
وَأَسْرَتْكُمْ رُوحِي وَنِعَمَ الْأَسْرَفِي حُبَّ الْإِمَامِ



والوجدُ تُبْدِيهِ الْعَيْنُ  
 وَنُكُلٌ بِكُلِّ صَمْتٍ أَوْ كَلَامٍ  
 دَأْرَيْتُ شَوْقِي فَاسْتَوَ—  
 شَاطَلَهُ عَجِيجٌ وَاحْتِدَامٌ  
 غَنَى وَطَارَ بِحُبِّكُمْ  
 لَمْ يَخْشَ فِي حُبِّ مَلَامٍ  
 سَلَّمْتُكُمْ قَلْبًا رَضِيعًا  
 لَا يَخَافُ سِوَى الْفِطَامِ  
 وَالْحُبُّ عِنْدَ الشَّيْخِ عَيْبٌ  
 إِنْ بَدَأَ يَوْمًا يُلَامُ  
 يُخْفِيهِ فِي وَجَلٍ وَيَخُ—  
 شَى فِيهِ مِنْ هَمَزِ اللَّثَامِ  
 لَكِنْ حُبُّكَ تَاجَ عِزٍّ  
 قَدْ عَلَا جِيدًا وَهَامِ



مَا ذَا قَهُ إِلَّا الْكِـرَامُ  
 وَمَا دَرَاهُ سِوَى الْعِظَامِ  
 لَمَّا تَمَلَّكَ فِي الْقُلُوبِ  
 بِ وَأَفْلَتَتْ فِيهِ الزَّمَامُ  
 طَافَتْ بِهَا أَنْوَارُ أَحْمَدِ  
 سَدَّ فِي الْقَعُودِ وَفِي الْقِيَامِ  
 كَالْمِسْكِ إِنْ تُخْفِيهِ يَبْدُ  
 سِدْوِ طَيْبُهُ أَنْتَى أَقَامِ  
 وَهُوَ الْمُنِيرُ لِقَبْرِهِ  
 وَأُنَيْسُهُ يَوْمَ الزَّحَامِ  
 صَلُّوا عَلَى "طَه" فَمَنْ  
 صَلَّى عَلَيْهِ فَلَا يُضَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي الصَّلَا  
 هُ الزَّاكِيَاتُ عَلَى الدَّوَامِ



وعليك يا مولاي منياً  
دائماً أزكى السلام

\* \* \* \* \*

يا خير مَنْ يَهْدِي إِلَيْهِ  
وخير مَنْ يَهْدِي الْأَنَامَ

يا مَنْ بَقِيَضِ عَيُونِ جَوِ  
دِكَ يُسْتَقَى غَيْثُ الْغَمَامِ

يا رَحْمَةً الرَّحْمَنِ فِي الدُّنْيَا  
وَفِي الْآخِرَى السَّلَامُ

يا مَنْ بِنُورِكَ تَسْتَضِيئُ  
الرُّوحُ فِي سُدْفِ الظُّلَامِ

يا سَعْدَ عَيْنٍ قَدْ رَأَتْكَ  
وَحَظَّ قَلْبُ فَيْكِ هَمَامُ



وَسَلُّوْا الْمُشَاهِدَ لَا الدَّ  
 عِيَّ وَمَنْ تَشَدَّقَ بِالْكَلامِ  
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
 وَكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
 وَالْحِجْرِ وَالْمَسْعَى وَزَمَزَ  
 مَ وَالْقَوَاعِدَ .. وَالْمَقَامَ  
 مَا مِثْلَ وَجْهِكَ نُورُ شَمْسٍ  
 — سِ لَا وَلَا بَدْرُ التَّمَامِ  
 صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" فَمَنْ  
 صَلَّى عَلَيْهِ فَلَا يُضَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي الصَّلَاةُ  
 الْزَاكِيَاتُ عَلَى الدَّوَامِ  
 وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ نَا  
 دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ

\* \* \* \* \*



قَدُمْتُ مِنْ جَهْدِ الْمُقِيلِ  
 وَأَنْتَ فِي أَعْلَامِ مَقَامِ  
 مِنْ تَبَعَ قَلْبِ حَائِرٍ  
 قَدْ هَدَاهُ طُورُ السَّقَامِ  
 مَا غَيْرَ وَضَّلِ يَرْتَجِي  
 قَلْبُ مُحِبٍّ مُسْتَهَامِ  
 وَلَكِنَّ جَفَا النُّومِ الـ  
 مُحِبُّ وَصَارَ بَيْنَهُمَا خِصَامِ  
 لَكِنِّي لَمَّا أُرِقْتُ وَطـ  
 سَارَ بِي قَلْبِي وَهَامِ  
 عَلَّيْهِ حَتَّى تَعْلُقَ  
 بِالرَّقَادِ . . وَبِالنِّيَامِ  
 عَلَى أَرَاكِمٍ أَوْ أَرَى  
 مَنْ قَدْ رَاكُمْ فِي الْمَنَامِ



فَاعْطِفْ بِنَظَرٍ مُنْعِمٍ  
فَرَضَاكَ لِي أَعْلَى وَسَامٍ  
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي الصَّلَاةُ  
هُ الزَّاكِيَاتُ عَلَى الدَّوَامِ  
وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْهَا  
دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي بَدْءِ  
وَفِي خَيْرِ الْخَتَامِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



» قل لا أسألكم عليه أجراً  
إلا المودة في القربى «



« یاساۛتی »



نَسَبِي إِلَيْكُمْ يَزِيدُ الْقَلْبَ تَحْنَانًا  
وَالْحُبُّ أَكْثَرُ هَذَا الْفَضْلِ إِعْلَانًا  
يَا مَنْ حُسِبْتُ عَلَيْكُمْ سَادَتِي رَحِمًا  
وَالنَّاسُ تَشْهَدُ حُسَادًا وَخِلَانًا  
يَا مَنْ وَقَفْتُ عَلَى أَبْوَابِكُمْ عُمُرًا  
وَنَشَأْتُ فِي حُبِّكُمْ جُودًا وَإِحْسَانًا  
خَمْسُونَ عَامًا وَلَمْ أَتْرِكْ بِسَاحَتِكُمْ  
شَيْئًا لِأَشْبَعَهُ لُثْمًا وَتَحْنَانًا  
وَسَمَتُ بِكُمْ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَهُو  
ي الْوَرِي أَبَدًا مَالًا وَوَلَدَانًا  
أَنْطَقْتُمُو رُوحِي فِي حُبِّكُمْ شِعْرًا  
وَجَعَلْتُمُو كَلِمِي فِي الْحُبِّ تَبْيَانًا



نَعِمْتَ بِكُمْ رُوحِي فِي الْكَوْنِ سَابِحَةً  
وَسَمِي بِكُمْ قَلْبِي قُرْبًا وَقُرْبَانًا  
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي فِيكُمْ وَبِكُمْ  
قَدْ صِرْتُ بِالْحَبِّ سَكَرَانًا وَتَشْوَانًا  
لَوْ أَنْكَرَ النَّاسُ وَالْدُنْيَا عَلَيَّ فَمَا  
هَذَا يُقَلِّلُ حَبِي فِيكُمْ شَأْنًا  
جَهِلْتُ عَوَالِمَهُمْ لِلْحَبِّ مَعْرِفَةً  
لَا يَعْرِفُ الْحَبُّ إِلَّا مَنْ بِهِ دَانَا  
طَوْرًا بِهِ تُكْوَى فِي الصَّدْرِ أَفْتِدَةٌ  
وَالْجَنَّةُ الْعُظْمَى فِي الْوَصْلِ أَحْيَانًا  
أَوَّاهُ مِنْ قَلْبٍ نَارُ بِهِ اشْتَعَلْتُ  
لَكِنَّهُ يَشْدُو بِالْحَبِّ أَلْحَانًا  
حِينًا يُورِّقُنَا.. حِينًا يُعَذِّبُنَا  
أَنَا يُزَلِّزُنَا ... وَيُجِنُّنَا أَنَا



لا الوصلُ يُشْبِعُنَا والبُعدُ يَقْتُلُنَا  
والوعدُ بالوصلِ أَرْقَنَا وَأَظْمَانَا  
إِنِّي وَرَيْي لَمْ أَسْمَعْ بِطَاغِينَةٍ  
قَهَرَ الْعَتَاةَ وَلَا كَالْحَبِّ سُلْطَانَا

\* \* \* \* \*

خمسون عاماً ولم أُبْرِحْ رِحَابَكُمْ  
يَحْدُو بِي الْأَمَلُ الْبَسَامُ أَحْيَانَا  
وَالنَّاسُ تَغِيْطُنِيْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ  
قَلْبِي يُصَوِّرُهَا شَكَاً وَبُطْلَانَا  
وَالنَّفْسُ حَائِرَةٌ هَلْ وَقَفْتِيْ خَطَاً!!  
أَمْ قَدْ رُدِدْتُ عَنْ الْأَبْوَابِ جِرْمَانَا!!  
وَالظَّنُّ يَقْتُلُنِيْ مَا بِالْبَابِهِمْ  
لَمْ يَنْفَرْجْ أَبَدًا بُشْرِيْ وَإِذَا نَا!!



ويزيدني ألماً أني بلا سندٍ  
منكم فتقهرني الأيام ألواناً  
فالناس تُشقيني والبُعْدُ يؤذيني  
والظنُّ أودى بي خوفاً وهجراناً

\* \* \* \* \*

هل كنت ساداتي في الحب مدّعياً  
والشعرُ أكتبه زوراً وبهتاناً !!  
أم في انتسابي إليكم سادتي ريبٌ  
والأمرُ لم يعدْ وهماً ليس إيماناً !!  
واحسرتاه وقد خطَّ المشيبُ علي  
فودى إنذاره للموتِ إيداناً  
واحسرتاه إذا ما كان ذا حظي  
من حبكم وهماً وبئستُ إنساناً

\* \* \* \* \*



إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى الْأَعْتَابِ مُرْتَجِيًا  
 مِنْكُمْ رِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ مَوْلَانَا  
 يَا نَوْرَ هَدْيِ اللَّهِ جِئْتُكَ رَاجِيًا  
 جَبْرَ الْكَسِيرِ وَقَدْ أَبْكَاهُ مَاعَانَا  
 إِنْ كُنْتُ يَا رَحْمَةَ الْأَكْوَانِ مُدْعِيًا  
 فِيمَا مَضَى وَمَلَأْتُ الْأَرْضَ عَصِيَانَا  
 أَوْ عَشْتُ فِي صَلَفٍ وَالْكِبَرُ غَرَّرَ بِي  
 وَالنَّاسُ أَوْدَتْ بِي ظَنًّا وَحُسْبَانَا  
 أَوْ جِئْتُ يَا سَيِّدِي فِي غَيْرِ مَا أَدَبٍ  
 وَالْجَهْلُ يَمْلَأُنِي بِالْشَرِّ طُغْيَانَا  
 فَالْيَوْمَ جِئْتُكَ (يَا جَدِّي) بِلا سَنَدٍ  
 إِلَّاكَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ إِحْسَانَا  
 بِكَ أَسْتَجِيرُ رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي  
 قَدْ عَزَّ حُبُّكَ فِي الْأَكْوَانِ سُلْطَانَا



لِي بَانْتِسَابِي إِلَيْكُمْ سِيدِي شَرَفُ  
إِنْ أَقْطَعُ الْوَدَّ أَنْتُمْ خَيْرُ مَنْ صَانَا

\* \* \* \* \*

ضَيْفُ أَتَاكَ رَسُولَ اللَّهِ مُلْتَجِئًا  
يَا خَيْرَ مَنْ أُنْدَى فِي الْكَوْنِ ضَيْفَانَا  
أَدْرِكْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُ ضِيَاعَهُ  
وَقِهِ بِبَابِكَ ذُلًّا وَهَوَانَا  
يَا غَوْثَ مَكْرُوبٍ غَرِيبٍ حَائِرٍ  
رُحْمَاكَ أَرْحَبُ بِالْعَاصِينَ تَحْنَانَا  
بِكَ أَسْتَجِيرُ رَسُولَ اللَّهِ فِي وَجَلٍ  
فَالْبَعْدُ نَارٌ يُزِيدُ الْقَلْبَ نِيرَانَا  
صَلِّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْضِيَنِي  
مِنَا الصَّلَاةَ وَبِالْإِحْسَانِ تَلْقَانَا

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



# « الحُسَيْنِيَّة »



هَزَّ الْمَقَامُ مِشَاعِرِي وَكَيَانِي  
وَارْتَجَّ مِنْ فَرْطِ الْخُشُوعِ لِسَانِي  
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ سَيِّدِي بِمَقَالَتِي؟  
وَبَأَيِّ اسْتُلُوبٍ أَصُوغُ بَيَانِي؟  
مَا كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْظِمُ بِالْقَوَافِي  
أَوْ أَقُولُ الشِّعْرَ بِالْأَوْزَانِ !!  
مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ تَنَزَّلَ فِيهِمْ  
مَدَحُ بِذِكْرِ صَحَائِفِ الْقُرْآنِ  
مَا كُنْتُ فِي مَدْحِي أَوْفَى بَعْضَ مَا  
فِي الْقَلْبِ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ تَحَنُّانِ  
لَكِنْ أَمِيرَ الْأَوْلِيَاءِ أَرَى هُنَا  
لِي وَثْقَةٌ وَتَسَاوُلٌ فِي شَأْنِي

\* \* \* \* \*



يَا واقفاً بالبُابِ يَرْجُو نَظْرَةً  
يَا لأمسِ الأعْتَابِ والأَرْكَانِ  
يَا زائراً رَوْضَ "الحُسَيْنِ" مَحَبَّةً  
يَا مَنْ أَتَيْتَ بِقَلْبِكَ الهَيْمَانَ  
يَا سَاجِداً فِي جُشْيَةٍ وَمَهَابَةٍ  
يَا هَائِماً فِي الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ  
يَا بَاكِياً مِنْ وَزْرِ آثَامِ الْهَوَى  
يَا رَاجِياً فِي رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ  
يَا شَاكِياً مِنْ وَطْأَةِ الْبَلْوَى وَيَا  
مَنْ عَيْلَ صَبْرِكَ مِنْ صُرُوفِ زَمَانِ  
إِرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى إِلَهِكَ دَاعِياً  
وَاجْأَرْ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
فَهَذَا "الحُسَيْنُ" بْنُ الشَّافِعِ الْمِصْطَفَى  
مَالِي وَمَالِكَ مِنْ شَفِيعِ ثَانِي



فَيْدُ "الحسين" الآنَ تَرْفَعُ كُلُّ مَا  
تَدْعُو بِهِ - فِي الرُّوضِ - لِلرَّحْمَنِ  
حَقُّ الضُّيُوفِ عَلَى الْمُضِيفِ إِذَا أَتَوْا  
يَرْجُونَ أَلَّا يَرْجِعُوا بِهِوَانٍ

\* \* \* \* \*

قُلْ "للحُسَيْن" إِذَا أَتَيْتَ رِحَابِهِ:  
بِالْبَابِ ضَيْفٌ حَائِرُ الْوُجْدَانِ  
قَدْ بَاتَ مِنْ هِمِّ اللَّيَالِي بَاكِئاً  
وَمِنَ الْمَصَائِبِ دَائِمَ الْهَذْيَانِ  
يَخْشَى الْمُثُولَ إِلَى رِحَابِكَ وَهُوَ فِي  
بَحْرِ مَنْ الْأَوْزَارِ وَالْعِصْيَانِ  
سَاقَتُهُ آثَامُ الْخَطَايَا مُغْمَضاً  
وَانْصَاعَ فِي جَهْلٍ مَعَ الشَّيْطَانِ



والشُّرفِفيه غَوَايَـةٌ وَغَوِيَّـةٌ...  
 والسُّوءُ كَمْ يُغْرِى بَنِي الْإِنْسَانِ  
 وَالْيَوْمَ عَادَ مُحَمَّلًا بِذُنُوبِهِ  
 يَجْتَـرُفِـي الْأَمِـهَ وَيُعَانِي  
 قَدْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ وَأَنْقَضُ الَّذِي  
 قَدْ كَانَ يَرْجُو مِنْ جَمِيلِ أَمَانِي  
 لَكِنَّهُ كَلِفٌ بِكُمْ وَيَحِبُّكُمْ  
 وَالْحُبُّ فِيهِ جَلَالَةٌ وَمَعَانِي  
 قَدْ جَاءَكُمْ يَا سَيِّدِي وَبَصَدْرِهِ  
 قَلْبٌ مُحِبٌّ دَائِمٌ الْخَفَقَانِ  
 وَالْقَوْلُ قَوْلُكُمْ بِأَنْ هَوَاكُمْ  
 بِرُّ... وَلَيْسَ يُضِرُّ بِالْعَصِيَّانِ  
 إِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ شَحِيحَةً  
 وَأَنْقَضُ عَنْهُ خَيْرَةُ الْإِخْوَانِ



يَا سَيِّدِي مَنْ غَيْرُكُمْ لِشِدَائِدِ  
مَسَّتْ مُحِبُّكُمْ بِكُلِّ طَعَانٍ؟

\* \* \* \* \*

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ الَّذِي  
هُوَ دِينُكُمْ - وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

أَيَعُودُ ضَيْفُكُمْ الْمُؤَمِّلُ يَائِسًا؟  
حَاشَا خِلَالَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

إِيذِلُّ مَنْ يَوْمًا تَلْمَسَ رُكْنَكُمْ؟  
وَيُرَدُّ مَنْ قَدْ جَاءَ... بِالْحَرَمَانِ؟

أَيُضِيعُ مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ قِيَادَهُ  
وَأَتَى إِلَى الْأَعْتَابِ كَالْوَلَهَانِ؟

أَيُخِيبُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَرْجُو نَظْرَةً  
مُتَمَنِّيًا .. بِالصَّفْحِ وَالْغُفْرَانِ؟



حَاشَا الْمَرْوَةَ وَالشَّهَامَةَ سَيِّدِي  
يَا أَهْلَ كُلِّ مَحَبَّةٍ وَحَنَانٍ  
كَمْ جَاءَ مَلْهُوفٌ لِبَابِكَ يَرْتَجِي  
غَوْثًا .. فَكُنْتَ لَهُ مُجِيرَ الْعَانِي  
كَمْ كَانَ مَظْلُومًا يُنَادِي بِاسْمِكُمْ  
فَأَتَاهُ نَصْرُ اللَّهِ قَبْلَ ثَوَانِي

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدِي... مَا زَالَ ضَيْفُكَ وَاقِفًا  
بِالْبَابِ يَرْجُو نَظْرَةَ الرِّضْوَانِ  
ابْسُطْ "أَمِيرَ الْأَوْلِيَاءِ" لَهُ يَدَا  
عُلْيَا ... وَقَرِّبْهُ لَخَيْرِ مَكَانٍ  
قَدْ صَاغَ مِنْ حُبِّ الرُّسُولِ وَأَهْلِهِ  
نَشْرًا .. وَشِعْرًا .. طِيبًا .. مُتَّفَانِي



فَلَهُ بِحُبِّكُمْ الشَّفَاعَةُ سَيِّدِي  
وَالْحَبُّ يَا مَوْلَايَ لَيْسَ بِفَانِي  
أَدْرِكُ عَلَى الْأَعْتَابِ مَلْهُوفًا أَتَى  
لِرَحَابِكُمْ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



## « الزينية »



على نُورِ النُّبُوَّةِ والسَّنَاءِ  
على فَيْضِ المِهَابَةِ والرُّوَاءِ  
على الحُسْنِ المَكْلَلِ بِالْجَلَالِ  
على الحُبِّ.. على رُوحِ الصَّفَاءِ  
على التَّحَنُّانِ.. والعَطْفِ المَصْفَى  
على الجُودِ.. على عَيْنِ السِّخَاءِ  
سَلَامٌ عَاطِرٌ مَنَى عَلَيْكُمْ  
وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ حَمَلَتْ وَلَائِي

\* \* \* \* \*

إلى أَعْتَابِ "زَيْنَب" جِئْتُ أُسْعَى  
وَأَرْفَعُ فِي الرَّحَابِ لَهَا دُعَائِي



أَتَيْتُكَ نَاطِئاً حُباً ... وَوِداً  
تَأَجَّجَ فِي الضُّلُوعِ بِلا إِدْعَاءِ  
لَهُ فِي الْقَلْبِ آهَاتٌ.. وَوَجْدٌ  
وَسَهْدٌ .. لَا يَبَيِّنُهُمْ حَيَاتِي  
هَوًى لَكَ فِي الْجَوَانِحِ مُسْتَكِنٌ  
وَعِشْقٌ لَمْ يَزَلْ طَى الْخَفَاءِ  
وَكَمْ قَدْ جَاءَكُمْ قَلْبِي بِوَجْدٍ  
يُطَوِّفُ كُلَّ صُبْحٍ أَوْ مَسَاءٍ  
فَإِنْ جَنَّ الظُّلَامُ أَتَيْتُ أَسْعَى  
وَلِي مِنْ نَارِ حُبِّكُمْ ضِيَائِي  
أَقْبَلُ مِنْكُمْ سِتِراً وَبَاباً  
وَأَهْرَبُ بِالْذُّجَى مِنْ كُلِّ رَأٍ  
يُهْدِيهِ حَيْرَتِي فِيكُمْ رَجَاءً  
وَكَمْ كَانَ الْمُهْدِيهِ لِي بُكَائِي

\* \* \* \* \*



تَأْجِبُ حُبُّكُمْ فِي الْقَلْبِ نَاراً  
رَجَوْتُكَ نَظْرَةً فِيهَا دَوَائِي

\* \* \* \* \*

عَلَى أَعْتَابِكُمْ طَالَ إِنْتِظَارِي  
وَأَخْشَى أَنْ يَطُولَ بَلَاءُ إِنْتِهَائِي  
أَتَيْتُكَ بَائِعاً قَلْباً ... وَأَكْرِمُ  
بِمَثْلِكُمْ لِبَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ  
وَلَسْتُ بِطَالِبِ أَجْرٍ وَلَكِنْ  
أَرَى فِي قَرْبِكُمْ كُلِّ الْجَزَاءِ  
وَلَسْتُ بِمُرْتَجِعٍ عَرَضاً وَدُنْيَا  
وَلَسْتُ بِمُسْتَجِيرٍ مِنْ بَلَاءٍ  
وَلَسْتُ بِمُشْتَكٍ ظُلماً وَجَوْراً  
وَخَوْفاً مِنْ عَدُوٍّ أَوْ عَدَاءٍ



يَهُونُ الْكُلُّ وَالْدُّنْيَا وَيَبْقَى  
لَنَا فِي قُرْبِكُمْ كُلُّ الْهَنَاءِ  
وَلَسْتُ مُؤْمِلاً إِلَّا قَبُولاً  
وَقَوْلِكَ.. أَنْتَ مَحْسُوبُ الرِّضَاءِ

\* \* \* \* \*

رَفَعْتُ إِلَيْكَ "زَيْنَبُ" كُلُّ سُؤْلِي  
فَأَنْتِ شِفَاؤُنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
وَأَنْتِ إِذَا أَبَى الدَّهْرُ ابْتِسَاماً  
لِقَلْبٍ مُتَيْمٍ خَيْرُ الْعَزَاءِ  
وَأَنْتِ هُدًى .. وَإِيمَانُ .. وَنُورُ  
وَأَنْتِ إِذَا قَسَى الْعَيْشُ رَخَائِي  
وَأَنْتِ شَفَاعَةٌ.. وَرِضَاءٌ.. وَحُبُّ  
وَإِشْرَارُ بِجُودٍ وَافْتِدَاءِ



وَمَهْمَا طَالَ قَوْلِي لَا أُوفِّي  
وَمَهْمَا قُلْتُ ذَا بَعْضُ الشُّنَاءِ  
وَقَفْنَا فِي رِحَابِكُمْ ضَيُوفًا  
وَكَيْفَ يُرَدُّ ضَيْفُكَ بِالْجَفَاءِ  
مَعَاذَ الْبِرِّ يَا أُمِّي.. وَحَاشَا  
لِضَيْفٍ أَنْ يَعُودَ بِلَا احْتِفَاءِ  
رَفَعْنَا لِلْكَرَامِ يَدَ الرَّجَاءِ  
وَحَاشَا أَنْ تَعُودَ بِلَا عَطَاءِ

\* \* \* \* \*

وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ ضَيْفًا أَنَْادِي  
وَعِنْدَ رِحَابِكُمْ يَحْلُو نِدَائِي  
أَمِيرَةَ آلِ "طَه" هَلْ لِمِثْلِي  
نَصِيبٌ فِي الرِّحَابِ.. وَفِي الْعَطَاءِ



قَبِلْتُمْ فِي رِحَابِكُمْ عُصَاةً  
 وَقَرَّتْ عَيْنُهُمْ بَعْدَ التَّنَائِي  
 وَمَالِي صَالِحٌ يُرْجَى لِيُوصَلَ  
 سِوَى حُبٍّ يُؤَكِّدُهُ وَقَائِي  
 أَتَيْتُكَ وَالْهَاءُ أَسْعَى بِقَلْبِ  
 وَرُوحٍ رَدَّدَتْ أَصْفَى رَجَاءِ  
 مَدَدَتْ يَدَ الْمَوَدَّةِ فِي حَيَاءِ  
 فَقُولِي .. قَدْ قَبِلْتُمْ فِي لِقَائِي

\* \* \* \* \*

وَأَوْصِ بِي "الْحُسَيْنَ" رِضًا وَحُبًّا  
 وَزَكِّي عَنْدَهُ صِدْقَ انْتِمَائِي  
 وَأَوْصِ بَنِيهِ بِالرَّاجِي وَدَاداً  
 فَعِنْدَ "سُكَيْنَةَ" نَعْمَ التَّجَائِي



"وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ" بِهِ اعْتَزَّازِي  
 "وَفَاطِمَةُ" رَوَّاحِيَّ وَانْتِشَائِي  
 وَعِنْدَ "نَفِيسَةٍ" نُورِيَّ وَهَدْيِي  
 وَكُلُّ الْأَقْرَبِينَ هُمْ ضِيَائِي  
 تَرَكْتُ بِبَابِهِمْ رُوحًا وَقَلْبًا  
 وَدَمْعًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا دِمَائِي  
 هُمْ نَسَبِي هُمْ عِزِّي وَفَخْرِي  
 وَهُمْ.. حَسْبِي وَهُمْ لِي أَوْلِيَائِي

\* \* \* \* \*

وَقَفْتُ بِجَاهِكَ النَّبَوِيَّ أَدْعُو  
 وَأُضْرَعُ بِالْفُؤَادِ إِلَى السَّمَاءِ  
 إِلَهِي.. يَا وَدُودُ صَلِّ جِبَالِي  
 بِأَلِ الْبَيْتِ خَالِصَةَ النُّقَاءِ



وَتَبَّتْ عَنْدهُمْ قَلْبِي وَرُحِي  
وَعَيْشِي فِي ابْتِدَاءٍ وَأَنْتِهَاءٍ  
وَقَرَّبْتَنِي إِلَيْكَ بِهِمْ ... وَدَاداً  
وَحُبّاً صَافِياً حَتَّى الْفَنَاءِ

\* \* \* \* \*

أَمِيرَةُ آلِ "طَه" لَا تَرُدِّي  
وَحَقَّ الْمُصْطَفَى فِيكُمْ رَجَائِي  
وَقَوْلِي قَدْ حَسِبْنَاكُمْ عَلَيْنَا  
فَبُشِّرِي بِالْقُبُولِ وَالْإِصْطِفَاءِ  
وَقَوْلِي قَدْ قَبِلْنَاكُمْ لَدِينَا  
فَأَنْعِمِ بِالْصَفَاءِ وَبِالرِّضَاءِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« الفاطمية »



بِنْتَ الْحُسَيْنِ أُتِيتُ  
 أَلِثْمُ كُلِّ شَبْرٍ فِي الرِّحَابِ  
 وَأَمْرُغُ الْخَدَيْنِ وَالْوَجْهَ  
 وَرَأْسِي فِي التُّرَابِ  
 وَأَقْبُلُ الْأَرْكَانَ وَالسُّتُرَ  
 وَأَطْرُقُ كُلَّ بَابِ  
 وَأُظِلُّ فِي نَجْوَى أَهْمِيسُ  
 فِي غُدُوٍّ وَإِيبَابِ  
 عِزِّي بِذُلِّي فِي رِحَابِكُمْ  
 وَفَخْرِي بِانْتِسَابِ  
 عَلَى أَفْسُوزٍ بِنَظَرَةٍ  
 فِيهَا قُبُولٌ وَاحْتِسَابُ

\* \* \* \* \*



يَا بِنْتَ سِبْطِ الْمُصْطَفَى  
زَيْنِ الْفُتُوَّةِ وَالشُّبَابِ  
أُمُّ الْيَتَامَى مِنْ حَيَاةٍ  
أُنْشَبَتْ ظُفْرًا وَنَابِ  
لَمْ يَلْتَمِسْ أَعْتَابَكُمْ وَرَحَا  
بَكُمْ ضَيْفٌ وَخَابِ  
لَوْ جَاءَكُمْ خَاوِي الْوِقَاصِ  
يَعُودُ مَمْلُوءَ الْجِرَابِ  
زَالَتْ مَرَارَةٌ عَيْشِهِ  
وَتَحَطَّمَتْ كُلُّ الصَّعَابِ  
مَنْ ذَاقَ مِنْكُمْ رَشْفَةً  
مِنْ كَأْسِ حُبِّكُمْ وَغَابِ  
مُتَقَلِّبًا فِي رَحْبِ اعْطَافِ  
الْكِرَامِ بِلا حِجَابِ



هَيْهَاتَ مِنْ كَأْسٍ سِوَاهَا  
أَنْ يَطِيبَ لَهُ شَرَابُ

\* \* \* \* \*

يَا بِنْتَ مَوْلَانَا أَمِيرِ  
الرُّوحِ وَالسُّرِّ الْمُجَابِ

صَلَّى إِلَهَ عَلَيَّكُمْ  
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ سَرَابُ

وَأَعَزُّ قَدْرُكُمْ وَشَرَفُ  
كُمْ بَعْلَوِيَّ الْخِطَابِ

"جَبْرِيلُ" تَابِعْ جَدُّكُمْ  
أَبَدًا يُطَوِّفُ بِالرُّكَّابِ

نَادَى الْكَرِيمُ عَلَى الْخَلَائِقِ  
وَالسَّعِيدُ مَنْ اسْتَجَابَ



صَلُّوا عَلَى طَهَ وَآلِ الْبَيْتِ  
تَنْفَكُ الرِّقَابُ

\* \* \* \* \*

طُوبَى لِمَنْ بِكُمْ تَعَلَّقَ  
صَادِقاً يَوْمَ الْحِسَابِ  
أَنْتُمْ لَهُ الشُّفَعَاءُ فِي  
يَوْمِ النَّدَامَةِ وَالْعَذَابِ  
فَخُذُوا بِأَيْدِي الْمُخْلِصِينَ  
وَمَنْ تَقَرَّبَ أَوْ أَنْسَابُ  
إِنِّي رَفَعْتُهُمْ إِلَى قُدْسِي  
بِإِلَاحْتِي عِتَابِ  
فَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ قَدْ أَحَبَّ  
إِذَا صَفَى يَوْمَ الْمُنَابِ

\* \* \* \* \*



يَاسِرٌ مِفْتَاحُ الْكِرَامِ  
وَنُورِهِمْ .. يَا خَيْرَ بَابٍ  
عَوَّدْتُمُونَا سَادَتِي مَنْ  
بِرَّكُمْ عَجَبًا عُجَابُ  
أَمْطَرْتُمُونَا مِنْ نَدَاكُمْ  
مَا يَغَارُ لَهُ السُّحَابُ  
أُورِدْتُمُونَا بِخَيْرِ جُودِكُمْ  
عَلَى غَيْرِ ارْتِقَابُ  
يَا لَأَيْمَى أَقْلِلْ قَدَيْتُكَ  
بِالْمِلَامَةِ وَالْعِتَابُ  
جَهَلْتُ مَعَانِيكَ الْهَسْوَى  
مَعْنَى جَمِيلًا مُسْتَطَابُ  
مَا الْحُبُّ نَظْمٌ فِي مَقَالِ  
أَوْ بَيَّانٌ فِي كِتَابُ



ذُقْتُ الْهَوَى فَسَكِرْتُ  
مِنْ شَهْدِ الْمَحَبَّةِ وَالرُّضَابِ  
هِيَ رَشْفَةٌ - بَلْ نَظْرَةٌ  
نَزَعَتْ عَنِ الرُّوحِ الْحَبَابِ

\* \* \* \* \*

يَا بِنْتَ مَوْلَانَا ... أَنَادِيكُمْ  
فَهَلْ لِي مِنْ جَوَابٍ؟  
قَدْ ضِيقْتُ بِالظُّلُمَاتِ فِي  
نَفْسِي وَهَاجَ بِي اغْتِرَابُ  
طَالَ انْتِظَارِي سَادَتِي  
وَالْقَلْبُ يَمْلَأُهُ اكْتِثَابُ  
وَبِكُمْ فُتُوحُ الْعَارِفِينَ  
وَمِنْكُمْ نُورُ الصُّوَابِ



وَبِأَمْرِكُمْ وَلَيْتُمْ الْأَوْثَا  
دَ وَالْأَغْوَاثَ وَالْأَقْطَابَ  
فَخُذُوا بِأَيْدِينَا وَقُولُوا  
مَا دَعَوْتُمْ مُسْتَجَابَ  
إِنَّا قَبْلَنَاكُمْ فَمَا  
قَدْ عَادَ بَعْدُ وَاحْتِجَابُ

\* \* \* \* \*

يَأْتُورَ نُورِ الرُّوحِ وَالتَّحْنَدَ  
سَنَانِ وَالْعُطْفِ الْمَذَابُ  
وَاللَّهِ مَا قَسَدُ جِئْتُكُمْ  
أَرْجُو جَزَاءً أَوْ ثَوَابَ  
فَأَنَا الْقَتِيلُ بِحُبِّكُمْ  
مِنْ غَيْرِ سَهْمٍ أَوْ نِشَابَ



وَأَنَا الْأَسِيرُ بِبَابِكُمْ  
 قَدْ لَذُّ لِي أَسْرِي وَطَابُ  
 أَحَبُّ بِهِ رِقٌّ وَأَكْرَمُ  
 بِالْقَتِيلِ وَبِالْمُصْطَابِ  
 إِنِّي وَحَقُّ أَبِيكَ  
 وَالْجَدُّ الْمُشْرِفُ وَالصُّحَابُ  
 وَالْآلُ وَالنَّسْلُ الشَّرِيفُ  
 وَكُلُّ مَنْ طَافَ الرِّحَابُ  
 لَوْ تَابَ كُلُّ الْعَاشِقِينَ  
 عَنِ الْهَوَى مَالِي مَتَابُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



# « الخيونية »



سَلَامُ اللّهِ آلَ ( أَبَى الْعُيُونِ )  
عَلَى رَوْضٍ بِهِ نَبْعُ الْعُيُونِ  
وَدَمْعٌ مِنْ فِؤَادٍ ذَابَ حُبًّا  
أُسِرُّ بِهِ فَتَفْضَحْنِي عُيُونِي  
وَمَا أَخْشَى الْمَلَامَةَ مِنْ حَسُودٍ  
وَلَا كَيْدَ الْعَوَازِلِ وَالْعُيُونِ  
فَشَوْقِي سَادَتِي يَسْرِي بِقَلْبِي  
كَرِيٌّ الْمَاءِ يَسْرِي فِي الْغُصُونِ  
أَحِنُّ إِلَيَّ لِقَائِكُمْ عَسَانِي  
أَكْحَلُّ مِنْ بَهَائِكُمْ جُفُونِي  
وَإِنْ طَالَ الْبَعَادُ فَقَدْتُ صَبْرِي  
وَتَغْلِبْنِي الدَّمُوعُ مِنَ الشُّجُونِ



فيوم لقاءكم يزداد وجدي  
وعند البعد أحيا كالسجين  
عليكم سادتي رضوان ربي  
وآلف تحية حملت حنيني

\* \* \* \* \*

مقامك يا ( ابن إبراهيم ) نور  
أصيل مثل تبر أو لجين  
سعدت بصحبة منكم لسبب  
عشر عاماً من سني  
مضت كالطيف كنتم لي رشاداً  
وحصناً مانعاً من كل هون  
وليتكم بحب لا يباري  
فمن فيض العطا أوليتموني



وَمَا قَدْ شِمْتُ قَبْلَكَ لِي نَصِيحاً  
 وَمَا قَدْ رُمْتُ بِعَدَاكَ مَنْ دَعَاؤِي  
 وَقُلْتُ لَهُمْ : يَقِيناً إِنَّ شَيْخِي  
 مَعِيَ كَاللِّيثِ يَرِيضُ بِالْعَرِينِ  
 وَلَيْسَ - كَمَا زَعَمْتُمْ - غَابَ عَنِّي  
 وَلَسْتُ مُصَدِّقاً إِلَّا عُيُونِي  
 وَبَعْدَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِ رَبِّي  
 فَلَسْتُ بِمُرْتَجٍ إِلَّا عَمُونِي  
 لَهُ أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي فَوَادِي  
 وَإِرْشَادٌ لِفَعْلٍ أَوْ سَكُونِ  
 يَلِي أَمْرِي بِأَسْرَارٍ وَنُورِ  
 وَأَلْوَانِ الْمَعَارِفِ وَالْفَنُونِ  
 فَمَا مَاتَ الَّذِي بِالْحَيِّ يَحْيَا  
 وَإِنْ كَالنَّاسِ ذَاقَ مِنَ الْمُنُونِ



وَعَيْشُ الْحَيِّ فِي لَهْوِ مَوَاتٍ  
 بقبرِ النَّفْسِ فِي جَوْفِ الْبَطُونِ  
 وَمَنْ يَحْيَا بِذِكْرِ اللَّهِ يَبْقَى  
 وَلَا يَفْنَى عَلَيَّ مَرَّ الْقُرُونِ  
 وَمَنْ بِاللَّهِ يَفْنَى سَوْفَ يَبْقَى  
 بِعَيْنِ الْجَمْعِ فِي ( عَيْنِ وَتُونِ )  
 تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ( فَرْقٍ وَجَمْعٍ )  
 وَسُبْحَانَ الْمَدِيرِ لِلشَّيْءِ

\* \* \* \* \*

عَرَفْتُكَ يَا ( ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ) غَوْثًا  
 وَنُورُ الْغَوْثِ يَدْرُكُهُ يَقِينِي  
 وَقَالُوا : خَلَوْتِي قِيلَ : كَلَّا ..  
 يُمِدُّ بِكُلِّ طَائِفَةٍ وَلَوْنِ



ومنك إلي رسول الله وصل  
 بحبل الله قدسي متين  
 سقيت من الرسول بخير نور  
 وشع النور منك علي الجبين  
 فتشر من كرامات بدوراً  
 وتخفي نورها عن كل عين  
 وأنعم بالكرامة بعد موت  
 كنور الصبح في ليل الحزين  
 وتغزل من تشاء .. كما ترقى  
 وتختتم (بالإجازة) للمكين  
 ولست بناقل قولاً مشاعساً  
 ولا متتبع وهَم الظنون  
 مُريدك سيدي في عز جاه  
 منيع من حمايتكم حصين



وإبنك في يدك - بفضلِ ربي  
عليك - كعود بانٍ أو عجيسٍ  
تَقُومُهُ فترفعه نقيًّا  
لحضرة سيدى ( طه ) الأمين  
وهل بعد الرسولِ هناك فضلٌ  
إليه الروحُ قد ترنو بعينٍ ؟  
فيسقي من بحار الهدى قولاً  
وفِعلاً ثم حالاً كالجنينِ  
عليه صلاة ربي في سلامٍ  
بهيٍّ عاطفٍ في كل حينٍ

\* \* \* \* \*

أتيتك سيدى لما أتاني  
صريحُ الأمرِ من نُصحِ ( الحسينِ )



وَمِنْ نَفَحَاتِ (زَيْنَبَ) فَاضَ مِنْكُمْ  
عَلِيٌّ الْخَيْرُ مِنْ قَلْبِ حَنُونٍ  
فَيَا لِعِزٍّ مِنْ خَيْرٍ عَظِيمٍ  
مَنْ الرَّحْمَنُ مَنْ كَنْزِ ثَمِينٍ  
إِذَا مَا النَّاسُ بِالْأَنْسَابِ تَاهُوا  
أَتَيْهِ بِأَنْنِي نَسَبِي (عُيُونِي)  
وَسَلِسِلَتِي بِهَا غَوْتُ فَغَوْتُ  
وَيَكْفِينَا بِهَا (مَحْمُودُ عَوْنِي)  
وَأَقْسِمُ سَيْدِي حَقًّا وَصَدَقًا  
وَرَبِّي شَاهِدُ صِدْقِ الْيَمِينِ  
بِأَنَّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ كُنْتَ عَوْنًا  
وَحِصْنًا مِنْ جَهَالَاتِي يَقِينِي  
وَكَمْ تَوَجَّهْتُ مِنْ عِزٍّ وَتَّاجٍ  
وَكَمْ حَصَّنْتُ مِنْ كَيْدِ الْقَرِينِ



وَكَمْ أَهْدَيْتَ مِنْ سِرٍّ وَنُورٍ  
وَكَمْ عَلَّمْتَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ  
وَأَذْكُرُ يَوْمَ مَالِ الْقَلْبِ يَوْمًا .  
لِغَوْثِ زَمَانِنَا وَبَدَا رُكُونِي  
وَجِئْتَ تَقُولُ: (سَوْفَ يَرَاكَ غَوْثُ  
فَسَلِّهِ الْعَهْدَ وَالتَّلْقِينَ دُونِي) ...  
وَجَاءَ الْغَوْثُ وَالنَّجْبَاءُ جَمْعًا  
فَقَالَ وَقَدْ بَسَطْتُ لَهُ يَمِينِي :-  
(بُنَيُّ أَرَى بِكَفِّكَ نُورَ عَهْدٍ  
عَظِيمِ الشَّأْنِ مَحْفُوظِ مَصُونِ  
وَلَسْتُ مُلْقًى مِنْ بَعْدِ غَوْثِ  
عَلَّا قَدَرًا بِسُلْطَانٍ مُبِينِ )  
فَقُلْتُ لَكُمْ (وَحَقُّ اللَّهِ إِنِّي  
لِغَيْرِكَ لَنْ أُمِدُّ لَهُ يَمِينِي !!



وَلَسْتُ بِمُرْتَضٍ شَيْخاً سَوَاكُمْ  
وَإِيْمَ اللّٰهَ مَا اَمْتَدْتُ سَنُوْنِي !!

\* \* \* \* \*

كَفَّانِي مِنْكُمْ وَصَلَاً جَلِيلاً  
لِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ أَهْدَيْتُمُونِي  
وَعَلَّمْتُمْ فَوَادِي حُبِّ نَسْرِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ قُدْسِي الْمَعِينِ  
رَسُولِ اللَّهِ فَوْقَ الْخَلْقِ يَعْلُو  
وَيُغْدِقُ بِالْيَسَارِ وَالْيَمِينِ  
لَهُ فِي الْقَلْبِ أَنْوَارٌ وَهَدًى  
وَمِنْهُ يُمَدُّ إِيمَانِي وَدِينِي  
لَهُ رُوحٌ بِكُلِّ النُّورِ تَسْرِي  
(بَطْنُهُ) إِنْ عَرَفْتَ وَفِي (يَاسِينِ)



يُعَلِّمُنَا مَنَاماً حِينَ تَسْمُو  
بِنَا الْأَرْوَاحُ عَنْ لَهْوِ الْمُجُونِ  
وَكَمْ قَلْبٌ يَرَاهُ بِغَيْرِ نَوْمٍ  
بِإِنْعَامِ سَنِيٍّ مِنْ مُعِينِ  
فَطُوبَى ثَم طُوبَى ثَم طُوبَى  
لِمَنْ قَدْ نَالَ مِنَ (طه) الْأَمِينِ  
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّيْ كُلَّ وَقْتٍ  
وَبَارِكْ رُبَّنَا فِي كُلِّ حِينِ  
وَمِنَا سِيدِي لَكُمْ سَلَامٌ  
عَلَي رَوْضِ بِهِ نَبْعُ الْعَيُونِ  
وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مَا قَالَ صَبٍّ  
(سَلَامُ اللَّهِ آلَ أَبِي الْعَيُونِ)

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



تم الجزء الأول بحمد الله



« ملحوظة »

الترتيب الزمني :

- |          |                    |
|----------|--------------------|
| ١٩٦٤م    | - الحسينية         |
| ١٩٦٥م    | - الزينية          |
| ١٩٧٣م    | - الفاطمية         |
| ١٩٧٨م    | - الظلال           |
| ١٩٧٨م    | - ياسادتي          |
| ١٩٧٩م    | - سبحانك           |
| ١٩٨٧م    | - مكشوفة الأسرار   |
| ١٩٨٨م    | - ليلة القدر       |
| ١٩٨٨م    | - صلى عليك الله    |
| ١٩٩٠/٨م  | - صلوا عليه وسلموا |
| ١٩٩٠/٩م  | - مرآة قلب         |
| ١٩٩٠/١٠م | - الحادي           |
| ١٩٩٠/١٠م | - الكفيل           |
| ١٩٩٠/١٠م | - الأسير           |
| ١٩٩٠/١١م | - البئر            |
| ١٩٩٠/١٢م | - الرحيل           |
| ١٩٩١/١م  | - العيونية         |



صَدَرَ لِلْمُؤَلَّفِ

١ - أركان الإسلام (دليل العبادات) :-

طبعة أولى ١٩٧٣م

طبعة ثانية رجب ١٣٩٧هـ - يوليو ١٩٧٧م

طبعة ثالثة (بمزيدة منقحة) محرم ١٤١٠هـ - أغسطس ١٩٨٩م

٢ - قواعد الإيمان (تهذيب النفس)

طبعة أولى محرم ١٤١١هـ - أغسطس ١٩٩٠م

٣ - الأسير (ديوان شعر)

طبعة أولى جماد آخر ١٤١١هـ - يناير ١٩٩١م

(هذه المطبوعات وقف لله تعالى لا تباع)



رقم الابداع : ٩١/٣٩٧٧

الترقيم الدولي : ٧ - ١٤٤٦ - ٠٠ - ٩٧٧







هذا الديوان :

مهما تطفئ الماديات على البشر يظل للشعر فى نفوسهم وقع خاص يجذب إليه ذوى الإحساس الرقيق تلاوة وإنشاداً وغناءً .

وميزة الشعر - كما هو معروف - موسيقاه الخارجية والداخلية ، فضلاً عن إيجاز اللفظ مع جزالة المعنى ... قُرْبُ بيت من الشعر يحوى فى معناه ما تضيق عنه صفحات وصفحات .... ، ولكن وإن كان جمال الشعر فى بلاغة اللفظ مع سعة الخيال والمبالغة إلا أن الشعر الدينى لا يحتمل الكثير من المبالغة والخيال - وإن كان لا يخلو منهما - لأن أساسه الحقائق الكونية والروحية .

وتتجلى هذه الحقيقة فى أشعار حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعبد الله بن رواحة وما كانوا يُنشدونه من أشعارهم بين يديّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفرق بين شعرهم وشعر العرب قبلهم وبعدهم خلاف الشعر الدينى .

والديوان المتواضع الذى بين يديك .... هو مختارات معبرة عن بعض حالات النفس وإحساسها الروحى والوجدانى .

ولعلك لو رَتَّبْتَ القصائد تأريخياً ، قد يصلك معنى جديد مضاف إلى معانيها

أما عنوانه " الأسير " فكل ابن آدم أسير !! وإن تَوَّعَّ  
الأسر !!

أسأل الله تعالى أن يستجيب الرجاء ... وألا  
الظن به تعالى وأن يتجاوز عن الخطأ والمبالغة .

وصلّى الله تعالى وسلّم وبارك على سيدنا محمد  
وصحبه والتابعين وعلينا معهم أجمعين .